



لا خير ولا ارتقاء بلا أرض والأذلاء  
يضحلون أمام الأعراء، والذين  
يكسبون الأرض يهلكون الذين لم  
يعرفوا أن يحافظوا عليها.

سعاد

## «القومي» لحكومة جامعة.. لا لرفع الدعم.. نعم للاتحاد العمالي... لا للوصفات التقسيمية

## العطلة لمساعي الوساطة والاثنين تتحرك الاتصالات... بين الحريري وعون وباسيل

## شينكر لتسريع الترسيم... ووزير الصحة لملاحقة الاحتكار... وتكريم أميركي لإبراهيم

### كتب المحرّر السياسي

دعا الحزب السوري القومي الاجتماعي للإسراع في تشكيل حكومة سياسية جامعة حسب الأصول الدستورية، تأخذ على عاتقها الشروع في معالجة الإزمات وإجراء الإصلاحات المطلوبة للخروج من النفق المظلم. وخلال اجتماع عقده مجلس العمدة في الحزب برئاسة رئيس الحزب وائل الحسينية، رفض الحزب التلويح برفع الدعم عن الدواء والمحروقات والمواد والسلع الأساسية لأن خطوة بهذا الحجم، ستؤدي إلى انفجار اجتماعي لا تحمد عقباه.

واعتبر الحزب أن تحسين الاستقرار وحماية السلم الأهلي، يحتاج إلى تحسين الأمن الاجتماعي والاقتصادي والبيئي وأن اللبنانيين مطالبون بالدفاع عن حقهم في الحياة والعيش الكريم، بدافع الخروج من المعاناة، وليس وفقاً لأجندات سياسية لهذا الفريق أو ذاك، أو لهذه السفارة أو تلك.

وأعلن الحزب دعم الاتحاد العمالي العام، بكل ما يمثل من اتحادات وقطاعات، والوقوف إلى جانبه في تنظيم وقيادة التحركات المطلوبة الضاغطة حتى إنتاج حلول لكل الإزمات الاقتصادية الاجتماعية الراهنة، فهذه معركة كل اللبنانيين.

وحذر الحزب من الخضوع لوصفات البنك وصندوق النقد الدوليين، ورأى أن مساعدة لبنان يجب أن تكون مشروطة برفض كل أشكال المس بسيادته وحرية قراره، وأن لا تفرض عليه أجندات خارجية توصل إلى خصخصة مرافق الدولة العامة المنتجة والمربحة، ولا تفرض عليه خيارات سياسية بالذهاب إلى تقسيم مقنع بعناوين اللامركزية التي جرى تشويه مضمونها الإنمائي والاجتماعي.

واعتبر أن المهمة الأساس، هي الدفاع عن مصالح الناس واستقرارهم الاجتماعي وتحقيق مطالبهم المحقة، وأن هذه المهمة تنجز، حين تتوفر ارادة عامة توصل إلى دولة مدنية ديمقراطية عادلة وقوية.

(التتمة ص8)

تكريمه من مستشار الأمن القومي الأميركي روبرت أوبراين، لينشر مناخات إيجابية بقوله إن النفس الأميركي إيجابي تجاه إخراج لبنان من دائرة الأزمة.

الازمة الحكومية مستمرة، بعدما لم يعد النقاش حول قرار تأجيل الاستشارات دستورياً، حيث تجمع المصادر المعنية بالملف الحكومي على ضرورة ترتيب العلاقات بين رئيس الجمهورية والرئيس الحريري، وعلى الحاجة لكسر الجليد بين الحريري ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، فيما جاهره أو ساط التيار الوطني الحر بأنها تخوض معركتها تحت عنوان الدور المسيحي، بينما قالت المصادر أن مساعي الوساطة الخارجية والداخلية ستظهر خلال عطلة الأسبوع، لتنتقل الاتصالات يوم الاثنين.

بانتظار الاثنين يتابع وزير الصحة حمد حسن مداوماته لمستودعات الدواء والصيدليات بعدما صار واضحاً أن الاحتكار يضع يده على قرابة نصف مليار دولار من أصل تسعته مليون دولار أنفقه مصرف لبنان على دعم الدواء، لم يصل أكثر من نصف الأدوية المستوردة بموجبها إلى المواطنين، بينما يلوح مصرف لبنان برفع الدعم عن الدواء.

الحزب السوري القومي الاجتماعي أيد بقاء الدعم محذراً من رفعه وتعريض فئات واسعة من اللبنانيين في أمنها الغذائي والصحي والاجتماعي، مؤكداً تحركات الاتحاد العمالي العام دفاعاً عن حقوق المواطنين والفئات الأكثر فقراً بينهم، بينما دعا الحزب على الصعيد السياسي لحكومة جامعة محذراً من الوصفات التقسيمية.

في مناخ أميركي عبرت عنه ثلاثية غير منسجمة تثير التساؤلات، تواصل الجمود السياسي الداخلي، فحركة معاون وزير الخارجية الأميركية ديفيد شينكر الذي أكدت مصادر من التقاهم أن مهمته محصورة بترسيم الحدود البحرية، وأنه في هذا المجال ينفذ توجيهات إدارته لتسريع ملف الترسيم وتجاوز أي عقبات تحول دون ذلك، تعمّدت تظهير مسافة سجالية مع قصر بعيداً في تفسير كلامه مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ومسافة تباعد عن رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل الذي استبعده هيل عن زيارته، بما أتاح توظيف هذا الموقف من مصادر مقربة من الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري، بصفته المرشح الأبرز لترؤسها مجدداً، بالقول إن موقف شينكر هو تأييد ضمني لموقف الحريري في السجل مع رئيس التيار ورئيس الجمهورية بدرجة أقل، من جهة موازية شكل تركيز شينكر على تسريع الترسيم وبذل الجهود لتذليل العقبات تعبيراً عن توجه أميركي يراهن اللبنانيون على ترجمته في إزالة الضغوط المالية التي وصفها الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون، بالمقاربة الانتحارية عبر محاولة دفع لبنان للانهايار أملاً بأن يلحق بعض الأذى بحزب الله، وقد أكد شينكر الدعم الأميركي لتشكيل حكومة تستطيع مواكبة عملية الترسيم والتقاط الفرص الواعدة التي تنتظر لبنان. ومن جهة ثالثة جاء الكلام الذي نقله المدير العام للأمم العام اللواء عباس إبراهيم من واشنطن، حيث تمّ

### الشيخ صبري: عمل ساقط وباطل شرعاً ويعلمون أنهم منبوذون

## مطبّعون خليجيون يقتحمون الأقصى بحماية الاحتلال

### صابرين دياب

القدس الخالي - عادة - من تواجد شرطة الاحتلال، لأن زقاق باب المطهرة المؤدي إلى باب الحرم مقفل بباب خلفي. وسألتهم أم محمد: «لماذا تقفون على شباكي ومدخل بيتي؟» فردوا: «في إصلاحات على السطح، ادخلي إلى بيتك وبعد ساعتين سنترك المكان...»

وبعد أقل من ساعتين، غادروا باب المطهرة، ولم تعرف أم محمد، ولا أي أحد من جيرانها، من سكان الحرم، بتدنيس هؤلاء للمسجد، إلا من خلال الأخبار!

لقد اقتحم المطبّعون الحرم كالحقافيش، وبالتنسيق المفضوح مع المحتل وتحت حماية شرطته، وباختيار توقيت الإغلاق الشامل حيث فراغ المسجد من المرابطين، ما يؤكد أنهم نسقوا لاقتحامهم الوق، وهم في باديتهم ومزارعهم في الخليج، واختار لهم الاحتلال التوقيت المناسب والحماية المشددة...

واتضح للمدسّين، أن الاحتلال استثمر إغلاقه، ليأتي باعوانه المطبّعين من أعراب الخليج، ما يحلّل الفلسطينيين مسؤولية البقاء في الساحات على مدار الساعة حتى لو باعداء قليلة، وتحت أي طرف أو ذريعة أخرى قد يتنزع بها المحتل لذات الغاية أو سواها لاحقاً...

ولسان حال المرابطين يقول، المعركة لم تبدأ بعد مع المطبّعين، في ساحات الأقصى...

فيما قال خطيب المسجد الأقصى، د عكرمة صبري لـ«البناء»: إن ما اقترفه المطبّعون أمس الأول في المسجد الأقصى عمل باطل، وينبغي له الجيبين، فقد اقتحموا المسجد خلصة وتحت حراسة السلاح الذي يعتدون به على حماة الأقصى، وهم يعلمون جيداً بأنهم منبوذون وغير مرحب بهم، إنه فعلاً عمل ساقط وباطل شرعاً.

## رئيس نادي الأسير الفلسطيني لـ«البناء»: قضية الأخرس كاشفة وكلنا مدعوون لمساندة هذا الإضراب البطولي



عربية وعالمية أن نساند هذا الإضراب البطولي وما يبديه الأخ ماهر الأخرس من بسالة، أن نسانده لضمان انتصاره في هذه المعركة التي يمكن اعتبارها انتصاراً للجميع»، مشدداً على أن «هذا القانون الجائر لا بد أن يتصدع ولا بد من إجبار «إسرائيل» دولة الاحتلال على وقف العمل بهذا القانون القمعي العنصري، وهذا متاح شريطة أن نتساند وأن نتضامن بتعايير عملية وأن ننخرط في معركة الأخ ماهر الأخرس»، أملاً له «بالسلامة والحرية والنصر في هذه المعركة».

وعن الوساطة الروسية أوضح رئيس نادي الأسير الفلسطيني بأن «إسرائيل» التي تعودت إطلاق الأكاذيب فعلت الشيء نفسه مع سفير جمهورية روسيا الاتحادية غوتشا بوتاشينزرة حين أبلغته بأن ماهر لم يعد معتقلاً وأنه في المستشفى من دون حراس ومن دون سجانين ومن دون قيود. وهذه كذبة أخرى لا تعكس حقيقة الأمر»، مؤكداً أنه «في المستشفى صحيح ومن دون حراس صحيح أيضاً، لكنه لا يستطيع مغادرة المستشفى والانتقال إلى مستشفى آخر لعلاج في المستشفى الفلسطيني»، مشيراً أن «هذا إن دل على شيء فإنما يدل مرة أخرى على أن كل مؤسسات دولة الاحتلال بما فيها المؤسسات القضائية والدبلوماسية متورطة في إطلاق الأكاذيب بما يغطي على جريمتها باستمرار اعتقال الأخ ماهر».

### د. عدنان منصور\*

تزامنت مفردات «التطبيع» في الأشهر الأخيرة، بعد هزيمة بعض العرب باتجاه الكيان الصهيوني، والعمل على إقامة علاقات دبلوماسية معه، بعد أن شرع المسؤولون، والسياسيون، ووسائل الإعلام على أنواعها، والمحللون والمعلقون على الأحداث في العالم العربي، لا سيما في لبنان، على استعمال عبارة التطبيع بشكل دائم مع الكيان الصهيوني المحتل.

هناك من اعتبر أن المفاوضات غير المباشرة مع العدو «الإسرائيلي»، حول تحديد وترسيم الحدود البحرية والبرية للبنان، برعاية الأمم المتحدة والوسيط الأميركي، قد تكون مقدمة للتطبيع، أو خطوة أولى في هذا الاتجاه، هذا المصطلح لا ينطبق على الواقع العربي بصورة عامة، وبالذات على لبنان، لأن التطبيع يعني العودة إلى علاقات سابقة سلمية كانت موجودة أصلاً، بين طرفين أو دولتين أو أكثر، قرراً طلي صفحة الخلافات بينهما، بعد قطيعة لسبب ما: اندلاع حرب بينهما، توتر أو تدهور شاب العلاقات الثنائية، أدى إلى قطعها، أو تجميدها، أو غير ذلك. من هنا يأتي التطبيع لتجاوز الخلافات الماضية، ووضع حد لها، واعتبارها كأنها لم تكن، لتصبح في ما بعد من أروشيف الماضي.

(التتمة ص8)

### الاعتراف وليس التطبيع!

### نقاط على الحروف

### هل تصدّقون أن لبنان بات أو توية أميركية؟

### ناصر قنديل

- يعيش الكثير من اللبنانيين فوبيا الأهمية دائماً، فيتخيّلون في كل مرحلة أن العالم يدور من حولهم وأنهم مركز الكون، وأن رؤساء وقادة العالم لا يعرفون النوم قبل أن يسألوا عن آخر أخبار بيروت، والواقع طبعاً ليس كذلك وغالباً ما كان لبنان ملفاً تفصيلياً في الدول الكبرى يصل سقف رتبة المعنيين بتفاصيله إلى سفير في مكتب صغير من مكاتب وزارة الخارجية، لكن هذا يشبه إلى حد كبير ما كان عليه لبنان في عيون الإدارات الحكومية في كيان الاحتلال، وهو ما اختصرته رئيسة حكومة الاحتلال غولدا مائير ووزير دفاعها موشي ديان بمعادلة ساخرة تقول، عندما نريد إعلان الحرب على لبنان سنرسل إليه الفرقة الموسيقية في الجيش، لكن التغيير المضطرب والمتصاعد لمكانة لبنان منذ عام 2000 لم يعد حكرًا على كيان الاحتلال، بل يشمل دول العالم بدرجات متفاوتة، لكنه يخص الغرب عموماً وأميركا خصوصاً بالنسبة الأكبر، تأسيساً على مكانة كيان الاحتلال وأمنه في عيون الغرب وحساباته، وحجم التهديد المتصاعد لأمن الكيان الذي باتت المقاومة تشكل عنوانه الأهم، ولا تزال حاضرة تعليقات الصحف الأميركية الكبرى على الصورة التاريخية للرئيس جورج دبليو بوش مع الرئيس فؤاد السنيورة، في حديقة البيت الأبيض عام 2007، بينما رئيس وزراء اليابان ينتظر موعد اللقاء بوش، حيث الجواب عن السرّ كان بأن لبنان يختزن قوة المقاومة التي تمثل التهديد الأبرز لمستقبل الكيان الذي يشكل مصدر الاهتمام الأبرز للسياسة الخارجية الأميركية.

- يكفي أن يقوم مركز توثيق بإحصاء عدد المرات التي ورد فيها ذكر لبنان في تصريحات الرؤساء ووزراء الخارجية والدفاع في واشنطن منذ العام 2000، وعدد اللبنانيين الواردة أسماؤهم على لوائح عقوبات أميركية مختلفة، وعدد زيارات الموفدين الأميركيين إلى لبنان، وحجم الأموال الأميركية المنفقة في لبنان، وقد كشف بعضها ديفيد هيل أمام الكونغرس بذكر رقم العشرة المليارات، وكل ذلك اهتماماً وحضوراً وعقوبات وهو إنفاق لا يتناسب مع حجم لبنان يتناسب مع الأهمية المتراپتين، أهمية لبنان في فهم مستقبل أمن الكيان، وأهمية الكيان وأمنه في الحسابات الأميركية، وبقياس المعايير الأميركية الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط، المعن عنها والمصرّح بها والتي تختصرها ثنائية الاهتمام بمصادر الطاقة وأمن «إسرائيل»، فإن لبنان يحسد منذ العام 2000 بصورة متزايدة ومتصاعدة رمز الخطر على أمن الكيان. وبات رمز المصادر الجديدة للطاقة في الشرق الأوسط منذ معرفة الأميركيين بحجم ثروات الغاز في المياه اللبنانية والتي تزيد قيمتها التقديرية عن ألف مليار دولار، وهي معرفة تسبق معرفتنا عام 2009 بسنوات، وقد يتنا تعرف اليوم لماذا لاحق الأميركيون من خاسم الرئيس السنيورة عام 2007، ولماذا منحوه هذه الأهمية، بعدما بات معلوماً أن ما فعله السنيورة عام 2007 في ترسيم الحدود المائية بين لبنان وقبرص كان بهدف منح كيان الاحتلال المساحات التي يتوافر فيها أكبر مخزون للغاز

(التتمة ص8)



الأمم المتحدة  
تبتز اليمن في مآرب!

د. وفيق إبراهيم

المبعوث الأممي إلى اليمن مارتين غريفيت لا يخفي محاولاته لإيقاف الهجوم العسكري الذي تحضره الدولة اليمنية في صنعاء لتحرير منطقة مأرب، مثمراً علامات استفهام كبيرة عن أسباب تركيزه على وقف دائم لإطلاق النار في هذه المنطقة بالذات، فيما معظم مناطق اليمن تشتعل بالمعارك.

هناك إذا خصوصية لمآرب عند الممسكين بالأمم المتحدة! وهم بالطبع الأميركيون عبر نفوذهم العالمي وسيطرتهم منذ 1990 على القانون الدولي، ممسكين به ومتلاعبين بمضمونه حسب اتجاهات مصالحهم.

ضمن هذه المعطيات يجب استيعاب أسباب إصرار المندوب غريفيت على إيقاف معارك مأرب فقط.

فهذا طلب أميركي له علاقة بالسعودية الفريق الاساسي في العدوان على اليمن المتواصل منذ ست سنوات.

أما سعود يرون أن استمرار القتال في مأرب تحديداً يذهب في اتجاه تحريرها من قبيل جيش الدولة في صنعاء. وهذا يعني إمساك هذا الجيش لمنطقة حدودية واسعة مع السعودية تبدأ من أعالي صعدة مقابل نجران وجيزان وحتى حدود مناطق مأرب المواجهة للسعودية وللمناطق سيطرة جيش هادي وتحالفاته في الوسط.

بذلك تستطيع دولة صنعاء أن تشكل ضغطاً هائلاً من حدود مفتوحة واسعة مع السعودية لا يمتلكها سوى سعود سبيل مواجهتها، بما يعني انتقال المعارك إلى الداخل السعودي بشكل عسكري مباشر وليس عبر الصواريخ والمسيرات فقط.

مآرب إذا أم النقاط الاستراتيجية في عملية تحرير اليمن من العدوان السعودي الإماراتي المدعوم أميركياً بريطانياً إسرائيلياً ومصرياً وسودانياً منذ 2014.

تكفي العودة إلى معلومات دولية عن اكتشاف أراضي مأرب كميات ضخمة من النفط مع احتمال كبير لوجود احتياطات كبيرة من الغاز ما يضفي عليها أهمية استراتيجية على المستوى العسكري باعتبار أنها الطريق الملائمة لنقل المعارك البرية إلى الداخل السعودي مع أهميات اقتصادية وازنة تتيح بناء دولة يمنية وازنة تستطيع أداء أنوار داخلية وفي شبه الجزيرة والشرق العربي والجزء الأفريقي المقابل لها عند سواحل البحر الأحمر.

هذا بالإضافة إلى أن تحرير اليمن عبر تحرير مأرب، يؤدي تلقائياً إلى عرقلة التطبيع الخليجي والعربي مع «إسرائيل».

هذه هي الأسباب التي تدفع كلا من الأميركيين والأوروبيين والسعوديين والإماراتيين والأترك على الضغط لمنع تحرير مأرب.

لمزيد من التوضيح فإن غريفيت بذل كل طاقاته وإمكاناته لتسهيل عمليات تبادل الأسرى بين دولة صنعاء من جهة والسعودية ورجلها هادي من جهة ثانية في محادثات توصلت إلى تبادل أكثر من ألف أسير وينتظر انتهاء التبادل مصراً مسبقاً على تطبيق وقف لإطلاق النار في مأرب، وذلك ليعرض مشروع تسوية يقتصر على مأرب.

إنما ماذا يستطيع أن يقدم بالمقابل؟

تقول معلومات إن غريفيت ذهب إلى صنعاء بعد أيام عدة ليعرض تسوية مؤقتة تقوم على وقف الاشتباكات في الحديدة، والسماح لبواخر الوقود بالدخول إلى مرفئها لتنتقل إلى مناطق الشمال. هذا يعني أنه يعرض خفض الحصار على قسم من الساحل الغربي يتمل حصراً وفقاً لإطلاق النار يسمح بتمرير الوقود حصراً إلى مرفئ الحديدة ونقلها إلى معظم مناطق شمالي اليمن والوسط.

بالمقابل يطلب غريفيت وفقاً كاملاً لإطلاق النار في مأرب. فأين القطبة المخفية؟ إنها موجودة في يقين القيادات الغربية والسعودية أن أنصار الله وحلفاءهم الذين يطوقون قلب مأرب أصبحوا في مرحلة تحريرها.

لذلك يركزون كامل جهودهم على تسويات هدفها الإعلامي إنساني فيما مراميها العميقة تريد استمرار حرب اليمن عبر تحصين جبهة مأرب والدفاع عن السعودية وحماية التطبيع الخليجي مع «إسرائيل».

هناك نقاط إضافية سببها انهماك الأميركيين في هذه المرحلة بانتخاباتهم الرئاسية المقررة في الثالث من تشرين الثاني المقبل، لكن الاستعداد لها ابتداءً منذ شهر تقريباً ولن تنتهي إلا بعد أشهر عدة من تسلّم الرئيس الجديد المنتخب لمهامه.

هذه المرحلة تفرض تقليص الدور الأميركي الخارجي والتركيز على الداخل.

لذلك يعمل غريفيت على منع حدوث انقلاب دراماتيكي ينهي حرب اليمن عبر تحرير مأرب. وهذا يعني انهيار المشروع الأميركي فيها، عبر حلفائه في المشروع التركي العامل من خلال حزب الإصلاح اليمني الإخواني والمجلس الانتقالي الموالي للإمارات والدولة المزعومة لعبد ربه منصور هادي المقيم في السعودية والموالي لها.

تؤشر هذه المعطيات لصعوبة عقد اتفاق وقف دائم لإطلاق النار في مأرب، فيما تشتعل كل جيئات اليمن الأخرى، فهل يجري تحرير مأرب؟

هذا هو المشروع اليمني الفعلي الذي تؤسس دولة صنعاء حالياً لتأمين ظروفه العسكرية والسياسية والاجتماعية. وهذا لم يعد بعيداً.

## خفايا

لقت مصادر سياسية إلى أن استبعاد رئيس التيار

الوطني الحر جبران باسيل عن جولة المبعوث

الأميركي ديفيد شينكر رغم شمولها عدداً غير قليل

من الشخصيات قد يساهم في تعزيز وضع باسيل

لدى حزب الله ويسهم في تجاوز الحزب والتيار

مناخات التآزم الأخيرة في علاقتهما.

## شينكر واصل جولته على المسؤولين

## عون: نعمل لقيام حكومة نظيفة تركز على تحقيق الإصلاحات



الداوتي ونهر)

إلى ذلك، أوضح المتحدث باسم السفارة الأميركية في بيروت كايبي بونفيلد ما ورد في الإعلام عن تصريحات نسبت إلى شينكر خلال زيارته الرئيس عون.

ولفت في بيان إلى أنّ «شينكر لمّح إلى القول المحفور على السيف المعلق في مكتب رئيس الجمهورية والذي كُتب عليه «الشفافية هي السيف الذي يقضي على الفساد»، معلقاً إيجاباً على القول».

وأكد بونفيلد أنّ «شينكر حتّ الرئيس عون على استعمال سيف الشفافية (بشكل مجازي) وتغيير نهج الحكم».

كذلك زار شينكر والوفد المرافق، رئيس تيار «المردة»، النائب السابق سليمان فرنجية في حضور النائب طوني فرنجية والوزير السابق روني عريجي وجرى البحث في مجمل التطورات والأوضاع الراهنة.

واستقبل الرئيس سعد الحريري في «بيت الوسط»، الوفد الأميركي في حضور الوزير السابق الدكتور غطاس خوري والمستشار الدكتور ياسم الشاب، وكان عرض لآخر التطورات المحلية والإقليمية، ولا سيما ما يتعلق باجتماع الإطار لترسيم الحدود البحرية الجنوبية للبنان والعلاقات الثنائية بين البلدين.

متمناً العمل على «إنجاز هذه المفاوضات في أسرع وقت ممكن والوصول إلى نتائج إيجابية».

ونوّه شينكر «بالدور الإيجابي الذي يلعبه

الرئيس عون في قيادة مسيرة مكافحة الفساد وتغيير النهج الذي كان سائداً في السابق»، معتبراً «أن الإصلاحات في لبنان أساسية ولاسيما أن لافرق بين السياسة والاقتصاد».

وأعرب عن أمله في «أن يتم تشكيل حكومة منتجة تعنى بتحقيق الإصلاحات الاقتصادية الضرورية».

وزار المسؤول الأميركي برفقة شيا الرئيس نجيب ميقاتي الذي أولم لهما.

فيما أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون «أنّ العمل يجري حالياً لقيام حكومة نظيفة تركز على تحقيق الإصلاحات الضرورية للنهوض بالبلاد»، نوّه مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط ديفيد شينكر بالدور الإيجابي الذي يلعبه عون «في قيادة مسيرة مكافحة الفساد وتغيير النهج الذي كان سائداً في السابق»، وأعرب عن أمله في «أن يتم تشكيل حكومة منتجة تعنى بتحقيق الإصلاحات الاقتصادية الضرورية».

وكان شينكر واصل أمس جولته على المسؤولين، فزار برفقة السفارة الأميركية في لبنان دوروثي شيا ولوغان بروغ، قصر بعبداء، حيث التقى الرئيس عون في حضور الوزير السابق سليم جريصاتي والمدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير والمستشار أسامة خشاب.

وفي خلال اللقاء أبلغ رئيس الجمهورية الدبلوماسي الأميركي «أن لبنان يعوّل كثيراً على الدور الوسيط الوسيط للتوصل إلى حلول عادلة خلال المفاوضات التي بدأت قبل أيام لترسيم الحدود البحرية الجنوبية»، معتبراً «أن هذا الدور يُمكن أن يساعد في تذليل الصعوبات التي قد تعترض عملية التفاوض».

وشكر عون الولايات المتحدة الأميركية على الدعم الذي قدمته للبنان بعد المحنة التي نتجت عن الانفجار في مرفأ بيروت والمساعدات التي أرسلتها إلى المتضررين».

وأكد «أنّ العمل يجري حالياً من أجل قيام حكومة نظيفة تركز على تحقيق الإصلاحات الضرورية للنهوض بالبلاد من الأوضاع الاقتصادية والمالية المتردية التي تمرّ بها، مركزاً على أهمية التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان، والذي يُعتبر خطوة أساسية في الإطار الإصلاحى واستعادة حقوق الدولة وإنهاض الاقتصاد اللبناني».

وأشار عون مع الوفد الأميركي، موضوع النزاحين السوريين وانكاسات السلبية على القطاعات العامة كافة، متمنياً على الولايات المتحدة تسهيل عودة هؤلاء النزاحين إلى سورية التي أصبحت في معظم مناطقها آمنة ومستقرة.

بدوره، أكد شينكر «استمرار الدور المسهّل والوسيط الذي تلعبه بلاده في المفاوضات على ترسيم الحدود البحرية الجنوبية».

بري استقبال رئيس الوفد اللبناني  
في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية

حسن إبراهيم)

بري خلال لقائه العميد ياسين في عين التينة أمس

زار رئيس الوفد اللبناني التقني المكلف للتفاوض لترسيم الحدود البحرية الجنوبية العميد الركن الطيار بسام ياسين مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري وأطلع على أجواء المفاوضات.

وللغاية نفسها، زار العميد الركن ياسين على رأس الوفد الذي ضم: العقيد الركن البحري مازن بصوبوس، وعضو هيئة إدارة قطاع البترول في لبنان وسام شباط، والخبير التقني نجيب مسيحي، البرزة، حيث اجتمع مع وزيرة الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر وأطلعها على أجواء الجولة الأولى من المفاوضات غير المباشرة التي عقدت في مقر «يونيفيل» في الناقورة.

وفي خلال اللقاء أثنى عكر على دور الوفد في عملية التفاوض على أساس القانون الدولي. وتمنت للوفد التوفيق في مهامه خلال الجولات المقبلة.

دياب وقع مشروع قانون لاعتبار  
ضحايا انفجار المرفأ شهداء في الجيش

دياب مستقبلاً وقدأ من أهالي شهداء انفجار مرفأ بيروت

القضاء العدلي، والذي تجده منطقياً نسبة إلى حجم الكارثة».

وبعدما استمعت نجم إلى هواجس أهالي الضحايا وخوفهم من التدخلات السياسية في ملف انفجار المرفأ، أجابت على لائحهم المطالبة، موضحة «لماذا اتجهت الحكومة إلى إحالة القضية على المجلس العدلي لأن الإجراءات أمام المحكمة العسكرية لا تتيح للضحايا وذويهم اتخاذ صفة الادعاء الشخصي والمشاركة في الإجراءات والمطالبة بالتعويضات، الأمر المتاح أمام المجلس العدلي».

وبالنسبة إلى مطلب الأهالي من الدولة

صوان ما زال ينتظر من الخارج التقارير التقنية المطلوبة، التي قد تستوجب اتخاذ إجراءات وقرارات إضافية، وكذلك أجوبة على بعض الاستنابات القضائية المرسله إلى الخارج».

ولفتت إلى «أهمية هذه التقارير، وتحديدًا الفرنسية منها»، كاشفة أن «السلطات القضائية اللبنانية تعوّل على التقرير الفرنسي التقني بعدما عين فريق الخبراء الفرنسي الأرضية في مرفأ وقعر البحر وأخذ منها عينات لتحليلها والتحقق من ماهية المواد التي سببت الانفجار».

ولفتت إلى «المسار الزمني الذي ينتهجه

استقبل رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب أمس في السرايا الحكومية، وفداً من «لجنة عائلات شهداء مرفأ بيروت»، في حضور وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة في حكومة تصريف الأعمال رمزي المشرفية، الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير، ومستشاري رئيس الحكومة خضر طالب وحسين قعفراني.

وضم الوفد، كيان طليس، يوسف المولى، محمد زاهد، إبراهيم حطيط، محي الدين اللاذقاني، نبيه طريبه، كارلوس مرعي، تاتيانا حصروتي، فاطمة حرب ومهدي زهر الدين.

وقدم دياب تعازيه لعائلات الشهداء، مؤكداً وقوفه إلى جانبهم، مشدداً على أن «التحقيقات القضائية تأخذ مسارها الطبيعي، بعد أن تم اتخاذ كل الإجراءات الإدارية، مباشرة بعد الانفجار، والتي كانت الحكومة قد وعدت بها».

ووضعت نجم الأهمالي «في أجواء التحركات التي قامت بها بعد زيارتهم الأولى، أي منذ عشرة أيام. كما كشفت لهم عن المعلومات التي توافرت لديها من الجهات الدبلوماسية التي تواصلت معها ومن الجهات القضائية المختصة، فأوضحت لهم أن «القاضي قادي



## البناء

اجتمع برئاسة الحسنية وتوقف عند تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان

## مجلس العمد في «القومي» حذر من خطورة رفع الدعم عن المواد والسلع الأساسية؛ المهمة الأساس تحصين السلم الأهلي والدفاع عن مصالح الناس واستقرارهم

عقد مجلس العمد في الحزب السوري القومي الاجتماعي جلسة برئاسة رئيس الحزب وائل الحسنية، بحث خلالها شؤوننا حزبية وعامة، وصدر عن الجلسة بيان حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة في لبنان، جاء فيه:

- توقف مجلس العمد عند تفاقم الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية التي يتكوى اللبنانيون بأعبائها وتحدياتها، بدءاً من فقدان العملة الوطنية قيمتها الشرائية إلى البطالة وانعدام فرص العمل، ناهيك عن الغلاء الفاحش، والأزمات اليومية في قطاعات الصحة والدواء والمحروقات وغيرها، وصولاً إلى الحديث عن رفع الدعم عنها وعن غيرها في حال استمر الوضع على ما هو عليه، ما يسبب معاناة كبيرة تلقى بقلها على حياة الناس ومعيشتهم.

- إن تفاقم هذه الأوضاع من جهة، وبنאי المسؤولين بأنفسهم عن إيجاد الحلول المناسبة، مرده إلى السياسات القاصرة والقاهرة المنتجة في مطبخ النظام الطائفي في لبنان، فهذا النظام مهوب في استيلاء الأزمات وتعميقها وتأييدها لأنها ضالته المنشودة لإبقاء اللبنانيين رعايا طوائف لا رعايا دولة المواطنة.

إن لبنان يواجه تحدياً صعباً على مستويات كافة، والسواد الأعظم من اللبنانيين صار تحت وطأة الفقر، والدولة غائبة عن تحلّل مسؤولياتها، وهذا ما يشكل تهديداً للامن الاجتماعي الذي يفقده لبنان أحد أبرز عوامل استقراره الاجتماعي والأهلي.

وأمام هذه الأوضاع الخطيرة والتحديات الكبيرة التي

### - للإسراع في تشكيل حكومة سياسية جامعة حسب الأصول الدستورية تأخذ على عاتقها الشروع في معالجة الأزمات وإجراء الإصلاحات المطلوبة للخروج من التنفق المظلم

## الراعي التقى «لبنان القوي» ورئيس «العمالي» الأسمر؛ يهمنّا وجود سلطة إجرائية لتحديد مكامن الخلل والانطلاق إلى المعالجات

وضع رئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشارة الأسمر بطيريك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، خلال زيارته أمس في بركي، في الأجواء التي خللت أثناء «يوم الغضب» الذي نفذه الاتحاد العمالي العام أول من أمس.

أضاف «رُكّزنا على الواقع المطالب الذي ينفّذه الاتحاد العمالي على الأرض والذي يقتضي استمرار بسياسة الدعم، لأن رفع الدعم هو الاتجاه نحو الهاوية أكثر وأكثر، الناس في البلد تعبت كثيراً والشعب اللبناني بأكمله تعب»، معتبراً أن «مضاغة الأسعار أكثر من 4

أو 5 مرات لا يستطيع الإنسان تحلّها ولمعالجة هذه الأمور يقتضي تأليف حكومة في أسرع وقت ممكن».

وأكد «أننا كاتحاد يهمنّا أن تكون الحكومة من الكفاء وتنفليق الكف، ممن يستعملون الوزارات والمسؤوليات مناصب للخدمة العامة وليس للمصالح الشخصية. وما يهمنّا أيضاً هو وجود سلطة إجرائية تستطيع التعاطي معها كي نحذّر مكامن الخلل الكبير ولننطلق إلى المعالجات بالحد الأدنى، وغبغبت متفقد لهذه الأمور وهو يدعو للجمع بدل التفرقة التي نراها اليوم».

وجعا الأسمر الجميع «إلى وقفة ضمير في هذه المرحلة والتشاور مع بعض الأثنيات والمصالح للوصول إلى تأليف حكومة». وقال

تهذّب اللبنانيين في حياتهم ولقمة عيشهم، يدعو الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى:

- الإسراع في تشكيل حكومة سياسية جامعة حسب الأصول الدستورية، تأخذ على عاتقها الشروع في معالجة الأزمات وإجراء الإصلاحات المطلوبة للخروج من التنفق. المظلم. ونرى ضرورة وطنية بأن تتوفر إرادة لبنانية جامعة للخروج من الواقع المزري على الصعد كافة. - يرفض الحزب رفضاً قاطعاً، التلويح برفع الدعم عن الدواء والمحروقات والمواد والسلع الأساسية لأن خطوة بهذا الحجم، ستؤذي إلى انفجار اجتماعي لا تحمد عقباء. فهولبناونين باتوا تحت خط الفقر، ولم يعد بمقدورهم التحلّل، وليس من مصلحة الناس وقواء كافة أن يصل البلد إلى الانفجار الاجتماعي.

- يعتبر الحزب أن تحصين الاستقرار وحماية السلم الأهلي، يحتاج إلى تحصين الأمن الاجتماعي والاقتصادي والبيئي الخ... وأن اللبنانيين مطالبون بالدفاع عن قهيم في الحياة والعيش الكريم، بدافع الخروج من المعاناة، وليس وفقاً لأجندات سياسية لهذا الفريق أو ذاك، أو لهذه السفارة أو تلك.

وإننا ندعم الاتحاد العمالي العام، بكل ما يعقل من اتحادات وقطاعات، ونقف إلى جانبه في تنظيم وقيادة التحركات للملبية الضاغطة حتى إنتاج حلول لكل الأزمات الاقتصادية الاجتماعية الراهنة، فهذه معركة كل اللبنانيين. - يري الحزب أن الخروج من المازق الحالي، يتطلب جهوداً جبارة، وإرادات صادقة، وليس بالمناكفات

والمحاصصات والأهواء والرهانات الخاسرة. إن لبنان في مرمى الاستهداف، وما التدخلات الأميركية في شؤون لبنان الداخلية، وممارسة الضغوط الاقتصادية بالحصار والعقوبات سوى الدليل على هذا الاستهداف الذي يرمى الى النيل من ثوابت لبنان وخياراته الوطنية في مواجهة الاحتلال والإرهاب والعدوان.

يؤكد الحزب، أن ما وصل إليه لبنان على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، يحتم إضافة أولوية جديدة، إلى جانب أولويات التحصين الوطني ومعالجة الجيش والشعب والمقاومة، وهي ضمان حصول الناس على الدواء والغذاء والأساسيات لكي يتمكنوا من الاستمرار في الحياة، فمن يسرق لقمة عيشهم إنما يحكم عليهم بالقتل والجوع والموت.

- يحذر الحزب من الخضوع لوصفات البنك وصندوق النقد الدوليين، ويرى أنّ مساعدة لبنان يجب أن تكون مشروطة برفض كل أشكال المسّ بسيادته وحرية قراره، وأن لا تفرّض عليه أدوات خارجية توصل إلى خصخصة مرفق الدولة العامة المنتجة والمريحة، ولا تفرّض عليه خيارات سياسية بالذهاب الى تقسيم مقنّع بعناوين اللامركزية التي جرى تشويه مضمونها الإنمائي والاجتماعي.

إن المهمة الأساس، هي الدفاع عن مصالح الناس واستقرارهم الاجتماعي وتحقيق مطالبهم المحقّة، وأن هذه المهمة تنجز، حين تتوفر إرادة عامة توصل الى دولة مدنية ديمقراطية عادلة وقوية.

### - لبنان في مرمى الاستهداف والتدخلات الأميركية والضغوط الاقتصادية بالحصار والعقوبات دليل على هذا الاستهداف للنيل من ثوابت لبنان وخياراته الوطنية في مواجهة الاحتلال والإرهاب والعدوان

«الشعب اللبناني بحاجة إلى تأليفها ولا يهيمه من الحكومة. لا شكلها ولا رئيسها ولا وزراءها. ما يهمنّا هو أن يكون لدينا حكومة فاعلة نستطيع بواسطتها معالجة قضايانا. لقد وصلنا إلى درك مميت، يجب أن نعالج هذا الواقع».

واستقبل الراعي وفدا من كتل «لبنان القوي»

ضم النواب حكمت ديب، نقولا الصحناوي، هاكوب ترزيان والكسندر ماطوسيان وجرى عرض للأوضاع الراهنة.

وقال الصحناوي بعد اللقاء «اطلعنا غبغبتنا على المعاناة التي يعيشها أهالي بيروت المتكوبة وعلى واقع الأحياء المتضررة من سكان وتجار ومواطنين تهجروا من منازلهم، وحتى اليوم وللأسف فإن حجم الأعمال التي أنجزت ضئيل للغاية ولا يتجاوز العشرة بالمئة، هناك منازل تم ترميمها وبإمكان سكانها العودة، وهذا الرقم صغير جداً، خصوصاً أن الشتاء على

الأواب».
أضاف «سبق أن عقدنا مؤتمراً صحافياً، قدّمنا فيه خطة للحكومة البلدية والجمعيات، وإذا كانت هناك نوايا وإرادة فإن 90% من سكان بيروت باستطاعتهم العودة إلى منازلهم خلال ستة أسابيع، كما وضعنا غبغبتنا في هذه الأجواء خصوصاً بعض جوانب التصبير وطينا منه مساعدتنا في هذا الجهد كي تمي السلطات

الراعي مستقبلاً وقد تشكل لبنان القوي

أهمية هذا الموضوع».

وتابع «كما أطلعناه على القانون الذي أقر في المجلس النيابي بمعاونة كتلتي «لبنان القوي»

والجمهورية القوية» الذي يتضمّن منع البيع لمدة سنتين، كي نحافظ على النسيج الاجتماعي المنلظقة، إضافة الى التمديد للإيجارات لمدة ستة».

اما النائب ترزيان، فاعتبر «أن ردة فعل



المسؤولين لم تكن على مستوى المسؤولية والحدوث، وسبقنا مع الزميل حكمت ديب لامكانية الاستعانة بمبلغ 300 مليون دولار الذي كانت مرصودة لردم الحوض الرابع الذي لم يتم، وتخصيصه لإعادة الناس إلى منازلها».
ومن زوار الصرح بطيريكى سفير لبنان السابق في الفاتيكان جورج خوري.

## الوطن / سياسة

## الوزيرة الإسبانية؛ ندعم لبنان في إصلاحاته وفي أي مجال للنهوض باقتصاده



وهي مجتمعاً إلى الوزيرة الإسبانية أمس

التوجهات الإصلاحية التي ينوي اعتمادها بالتعاون مع صندوق النقد الدولي وفي أي مجال يراه لبنان للنهوض باقتصاده»، مشددة على «عمق الصداقة التي تربط بلادي بلبنان والاهتمام الدائم بتحقيق الاستقرار والأمان والرخاء فيه وتمكينه من تجاوز الظرف الصعب الذي يمرّ به حالياً».

وأكدت أن «إسبانيا ستكون إلى جانب لبنان وتقدم له الدعم المطلوب في كل المجالات»، داعية إلى «تحقيق إصلاحات ضرورية وفق

الإرادة اللبنانية».
كذلك زارت الوزيرة الإسبانية والوفد المرافق، مقر الرئاسة الثانية في عين النخبة، حيث التقت رئيس مجلس النواب نبيه بري وغادرت من دون الإلاء بتصريح، ثم انتقلت إلى السراي، حيث التقت رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب في حضور نائبته زينة عكر.

وزير الشؤون الاجتماعية والتنمية السياحية ورمزي المشرفية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون الدبلوماسية السفير جبران صوفان.

وخلال اللقاء، كرّرت الوزيرة الإسبانية استعداد بلادها لمساعدة لبنان في ظل الظروف الحالية الصعبة. كما أطلعت دياب على قرار إسبانيا بناء مدرسة رسمية في لبنان قادرة على استيعاب 500 طالب في منطقة الكرنيتينا، ستتولى الحكومة الإسبانية تجهيزها بوسائل التكنولوجيا الحديثة والتحديثات اللازمة.

وأشارت إلى أن بلادها قدّمت للبنان مساعدات إنسانية طارئة، عبر بعض المنظمات غير الحكومية العاملة في لبنان.

من جهته، شكر دياب الوزيرة الإسبانية على زيارتها وعلى المساعدات التي قدمتها إسبانيا إلى لبنان، مشيداً بالعلاقات المتميزة التي تربط بين البلدين.

وزارت وزيرة الخارجية الإسبانية نظيرها اللبناني شربل هبة وعرضت معه العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطوير التعاون. كما التقت غونزاليس نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر وجرى البحث، حسب بيان المكتب الإعلامي في الوزارة «في كيفية مساعدة لبنان من أجل تخطي أزماته، ولا سيما عقب انفجار مرفأ بيروت وتدابيعات النزوح السوري، إضافة إلى التنسيق والتواصل بين البلدين في العديد من المجالات».

ونوهت عكر بدور إسبانيا الدائم بدعم

ومساعدة لبنان ولاسيما مشاركتها ضمن قوات «يونيفل».

وعصراً، أطلقت غونزاليس وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال الدكتور طارق المجدوب، مشروع بناء وتركيب مدرسة جاهزة على قطعة أرض في الكرنيتينا، تقدّمة من الحكومة الإسبانية.

### حكومة لبنان... ترويكاً حكم تناسب الواقع

■ **وسام حيدر**

على ما يبدو أنه من المبرك الآن الحديث عن ملف التشكيل الحكومي، فالدعوة الى الاستشارات النيابية الملزمة هي آخر بوادر حسن النية اللبنانية التي أطلقها رئيس الجمهورية ميشال عون تجاه المبادرة الفرنسية، وذلك من خلال الالتزام بمهلة ماكرون التي حددها ما بين 4 الى 6 أسابيع، وبحسب مصادر رئاسة الجمهورية إعلان إرجاء مؤتمر مساعدات لبنان إلى الشهر المقبل تزامناً مع مبادرة الرئيس عون تصبّ في باب المباركة والتأييد من الجانب الفرنسي.

المشكلة الحقيقية في التشكيل الحكومي هي مشكلة نظام متبع يمثل انعكاساً لمحاصصة سياسية طائفية بتشكيله لا ترقى حتى إلى مستوى الطائف «بغض النظر عن إيجابيته أو سلبيته».

التيار الوطني الحريري بارقة أمل في نجاح مبادرة رئيس الجمهورية في حال تحقق شروط ثلاثة وهي:

- مرونة من قبل الأطراف السنية وخفض لسقف التطلعات قليلاً من جانب نادي رؤساء الحكومات السابقين.
- محاولة الفئائي الشيعي إيجاد صيغة أخفّ حدة بما يتعلق بوزارة المال.
- التوافق بين كل الأطراف على صيغة وسطيّة للتشكيلية الحكومية كاملة، وليس فقط تكليف رئيس للحكومة.

إذا الكفة كانت واضحة أنها سترجح باتجاه تأجيل الاستشارات النيابية الملزمة، لأنّ معطيات تشير إلى استحالة تحقيق هذه الشروط، فحتى لو قدم حزب الله وحركة أمل المباركة لحكومة يرأسها الحريري من باب الحرص الوطني وبما يمثله من صمام أمان لشأبعه، وبهذا ربما يكون تحقق الشرط الأول ولكن الشرطين الآخرين مرتبطان في ما بينهما.

فالمعاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل أكد أنّ وزارة المال هي من حصة الطائفة الشيعية، ولكن الطرف المعطل كما يقبّته واقع الحال من خلال إصرار رئيس مجلس النواب نبيه بري على عدم تأجيل الاستشارات النيابية الملزمة، ليس الفئائي الشيعي ولا حتى تيار المستقبل بحسب موقف سعد الحريري المتحمّس للتشكيل، والتأجيل كما جاء في بيان رئاسة الجمهورية «بناء على طلب بعض الكتل

النيابية لبروز صعوبات تستوجب العمل على حلها»، هذا الموقف الذي نال استحسان ومباركة رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل.

بطبيعة الحال الوصول إلى شبه معضلة بالتأليف والتشكيل بعيدنا بالأذهان إلى فترة تاريخية سابقة، لم يكن الحل فيها إلا اللجوء إلى حل وحيد وهو الترويكاً.

في العام 2000 أعيد إحياء «الترويكاً» الحك في لبنان، كبديل عن «المثالثة» في تركيبة قاعدة السلطة، حيث حققت هذه الفكرة وقتها التوازن بين الرؤساء الياس الهراوي، نبيه بري ورفيق الحريري بحيث جعلت لكل منهم دوره وحصّته ومساحته في تركيبة السلطة.

استمرت «الترويكاً» استمرت في حكم البلد حتى العام 1998 إلى حين انتخاب العماد إميل لحود رئيساً للجمهورية، حيث لغي هذا التوازن.

وفي العام 2000 أعيد إحياء «الترويكاً» من جديد ولكن بتوازن ضعيف، بقيت تركيبة نظرية لا مفاعيل جدية لها، إلى أن خرجت معادلة «الترويكاً» نهائياً منذ ذلك الوقت.

في الحقيقة لا مستحيل بالسياسة، فهل سنشهد في الأيام القليلة المقبلة ولادة جديدة لترويكاً سياسية بصيغة تتلائم مع الواقع الحالي ولا تتعارض مع الثوابت الوطنية، أو أن الاتجاه سيكون ربما بمباركة لعودة الحريري إلى رئاسة الحكومة مشروطة بعودة جبران إلى الخارجية؟!

أبدية لفلسطين».

■ أعلنت جبهة العمل الإسلامي» في بيان، «التضامن الكامل مع جميع العسرى الفلسطينيين داخل السجون والزنازين في فلسطين المحتلة، وعلى رأسهم الأسير الفلسطيني البطل ماهر الأخرس المضرب عن الطعام منذ أكثر من ثمانين يوماً، احتجاجاً على الاعتقال الإداري التعسفي، وعلى المعاملة اللاإنسانية التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني الغاشم».
وحجّلت «العدو الصهيوني الحاقق وسلطاته وأدواته الأمنية والقضائية والإدارية المسؤولة عن تدهور صحة الأسير البطل الأخرس، بسبب رفضها وقف الاعتقال الإداري التعسفي وإصرارها على ممارسة أشنع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي والمعنوي بحق الأسرى والمعتقلين».



## كورونا؛ 1368 إصابة جديدة و8 وفيات ومناشدات لالتزام الحجر والوقاية



وفي بلدة عدلون، أعلنت خلية الأزمة «تسجيل أصابتين جديدتين وحالة واحدة تماثلت للشفاء، وبلغ عدد الحالات الموصولة قيد الحجر 30، وإجمالي عدد الحالات المصابة 10». ودعت الخلية الأزمة إلى «التقيد بمقررات وزارة الصحة».

بدورها، أعلنت وحدة إدارة الكوارث في اتحاد بلديات قضاء صور في بيان، أنه بناء لتقرير رئيس طبابة القضاء الدكتور وسام غزال، سُجّلت أمس 35 إصابة بكورونا مفيدة ومؤكدة مخبرياً، 34 إصابة لمقيمين مخالطين وإصابة واحدة لوافد.

وفي البقاع، أشار محافظ بعلبك الهرمل بشير خضري في تغريدة عبر «تويتر»، إلى أن عدد الإصابات الإجمالي بفيروس كورونا في المحافظة، بلغ منذ شهر شباط 1012، منهم 14 وفاة و465 حالة شفاء و533 حالة نشطة حتى اللحظة.

من جهتها، تقدمت بلدية عاليه إلى قائمقام عاليه بدر زيدان، بطلب لتوجيهه إلى محافظ جبل لبنان محمد مكايي لإفقال بعض مراكز التجمعات ضمن نطاق المدينة احترازيًا.

وأعلنت بلدية الحدت في بيان، عن «12 حالة شفاء، 13 إصابة جديدة خلال 24 ساعة الماضية، من ضمنها 4 إصابات من المخالطين، 181 مجموع الحالات الإيجابية المنزلي الإلزامي».

في بلدة عدلون، أعلنت خلية الأزمة في بلدة حرار بدورها، أعلنت خلية الأزمة في بلدة حرار «تسجيل إصابة جديدة بفيروس كورونا لشخص من البلدة، وهو ملتزم الحجر المنزلي منذ حوالي العشرة أيام ولم يتم التبليغ عنه سابقاً». ولفتت إلى ارتفاع عدد الإصابات التي تم تسجيلها منذ 17 آذار الماضي حتى يوم أمس، إلى 13 حالة؛ 9 حالات تم شفاؤها و4 حالات تتلقى العلاج المناسب.

وأعلنت خلية الأزمة في بلدة رحبة، عن تسجيل حالتين كورونا جديديتين.

وأعلنت خلية الأزمة في بلدة رحبة، عن تسجيل حالتين كورونا جديديتين.

### 58 إصابة وافة

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة في بيان، أنه «باستكمال فحوص PCR لرحلات وصلت إلى بيروت وأجريت في المطار بتاريخ 2020/10/12، إضافة إلى فحوص PCR لرحلات وصلت بتاريخ 2020/10/13، والدفعة الأولى من فحوص أجريت بتاريخ 2020/10/14، أظهرت النتائج وجود 58 حالة إيجابية».



حسن متفقدًا مستشفى الهرمل

تقوم العلاقة ما بين المواطن والدولة من دون أي وسيط، والتركيز على ذلك من خلال تربية وطنية مدنية، تبدأ في البيت والمدرسة وتتسع لتشمل جميع المؤسسات.

ثانياً: تقديم اقتراح قانون يعالج موضوع التخطيط الحاصل في إنفاذ الموجبات العقديّة والتعهدات والالتزامات على مختلف أنواعها، بين العملة الوطنية والعملة الأجنبية، خصوصاً في إطار البنود المحرّرة بالعملة الأجنبية صحيحة أم لا، والدين المحرّر بالعملة الأجنبية، ومدى صحة الإيفاء بالعملة الوطنية وموضوع الإيفاء بواسطة الشيك إن كان يُعتبر إبراءً أم لا، وذلك بهدف حماية الحركة الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي في البلاد في ظل الظروف الإستثنائية التي يمرّ بها لبنان.

ثالثاً: تشكيل لجنة مؤلفة من نقباء المهن الحرة في لبنان، لدراسة مشروع عقد تأمين موحد، في أسرع وقت ممكن.

رابعاً: العمل على تحسين هذه الخطة من خلال عرضها على القوى المجتمعية ومتابعة تنفيذ مبرراتها.

وأكد وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حمد حسن بعد جولة على مستودع Sephal للأدوية في بعدد في حضور المراقبين والمفتشين الصحيين وإعلاميين، أن «هناك أدوية مقطوعة في السوق، بينما في المقابل يوجد عند الوكيل 40 ألف حبة دواء و570 قطعة في المستودع، في وقت لا يوجد من هذا الدواء في الصيدليات».

وقال «نحن نطلع على آلية العدالة في توزيع الأدوية، ومن الواضح أن هناك خللاً في توزيع الدواء، وبغض النظر عن التبريرات من صاحب أو مدير الشركة، اللافت أن هناك مستودعات تحصل على ألف قطعة أو خمسمئة قطعة وصيدلية واحدة تأخذ 8 آلاف قطعة».

وأكد أن «الدواء المدعوم موجود ومتوافر في المستودعات، وستناك من آلية التوزيع»، و«أنا سنسير في آلية التدقيق وكل دواء مقطوع من السوق سنتابعه ونرى من هو الوكيل ونسبض المستودعات لنرى أين يوجد الاحتكار لأن هذا يعد احتكاراً وإتجاراً بصحة الناس، وسنسير كذلك بالعكس وسنأخذ الأصناف المقطوعة في السوق ونسير بها من المستودع إلى الصيدليات ونستوضح لماذا هذا الدواء غير متوافر في السوق المحلية».

وشكر «جهود القوى الأمنية التي ضبطت شحنتين من الأدوية المهزبة في المطار ويوجد بينها أدوية للسمرطان وأدوية أمراض مستعصية وهذا الأمر يسبب وفاة أشخاص كثير ويتمّ عن عدم مسؤولية لدى بعض الصيدالّة وبعض أصحاب الشركات وبعض أصحاب المستودعات الذين يتسببون بوفاة إنسان».

وتابع «لهم يتسببون بوفاة الأشخاص الذين يهزبون لهم الأدوية إلى الخارج لأن هذا الدواء يلزمه تبريد وظروف نقل وظروف حفظ، فهم يغشون أنفسهم ويغشون الأشخاص الذين يهربون لهم الأدوية ويقتلون المواطنين المرضى في لبنان، لذلك

الوقاية «لكنها لا تزال إمّا تحت التجربة أو غير متوافرة حالياً. كما لا يزال العلاج الفعال للدوى بعيد المنال».

وختم الأبيض بالإشارة إلى أمر واضح مع استمرار زيادة أرقام كورونا وهو أنه «لا يمكننا البقاء على المسار نفسه»، مشدداً على أن أداءنا يجب أن يكون أفضل».

**خارطة الانتشار**

في غضون ذلك، أفادت غرفة إدارة الكوارث في محافظة عكار، عن تسجيل 45 إصابة جديدة بفيروس كورونا، ليرتفع العدد التراكمي للمصابين المسجلين منذ 7 أشهر حتى أمس إلى 1336 مصاباً. وبلغت الحالات الإيجابية قيد المعالجة 441 حالة. كما سجل التقرير حالة شفاء جديدة، ليرتفع عدد حالات الشفاء إلى 876 حالة. في حين ارتفع عدد حالات الحجر المنزلي قيد المراقبة والمتابعة إلى 750 حالة. أما حالات الوفاة المسجلة منذ بدء الجائحة فاستقرت على 19 حالة. وجذدت غرفة إدارة الكوارث نداءها إلى جميع الأهالي بـ«ضرورة عدم الاستهتار وتشديد الالتزام بالتدابير والتوجهات الصحية الوقائية التي تقوم بها وزارة الصحة العامة وكل الجهات الرسمية المعنية».

أما في زغرتا فقد أعلنت خلية متابعة أزمة كورونا في القضاء «تسجيل 20 حالة إيجابية جديدة خلال 24 ساعة الماضية، موزعة على الشكل الآتي: زغرتا 9، مرياطة 1، مزرعة التفاح 1، مجدلا 5، مزارة 1، علما 3. بدورها، أعلنت لجنة إدارة الأزمات في قضاء الكورة «تسجيل 15 حالة إيجابية جديدة في الكورة خلال 24 ساعة الماضية، موزعة على الشكل الآتي: دده 2، راسمسقا 5، برسا 2، أميون 1، أنفه 1، بيزرا 1، بتوراتيج 1، قيد التحقق 2».

ولم تسجل خلية الأزمة في القبيات أي نتائج إيجابية جديدة أمس، فيما أعلنت خلية الأزمة في بلدية شكا التثبّت من 10 إصابات إيجابية بفيروس كورونا، ظهرت في الأيام الثلاثة الأخيرة في البلدة.

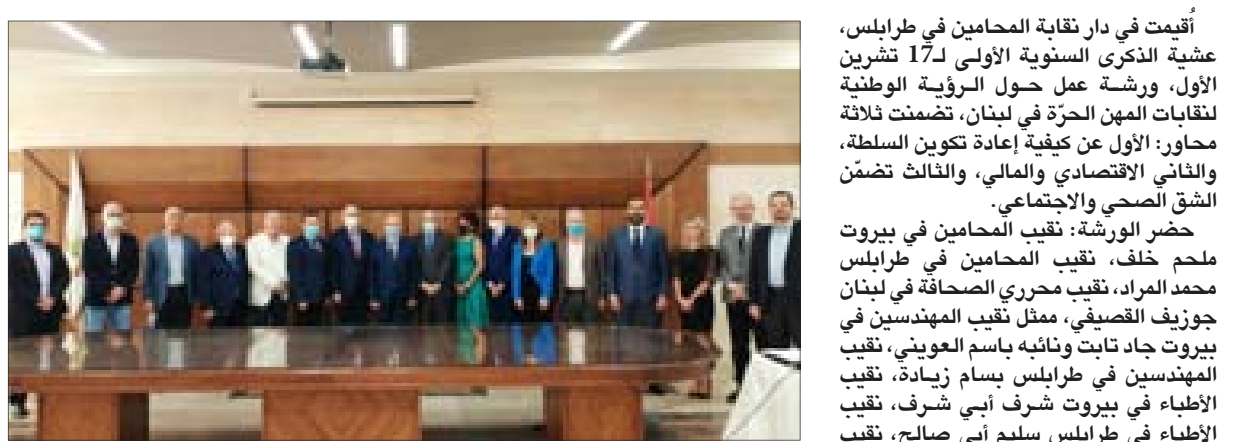
وأعلنت بلدية «الشيخ محمد»، عن «تسجيل حالة جديدة لمصاب بفيروس كورونا ويتلقى العلاج في المستشفى. وياشرت لجنة الطوارئ في البلدية إعداد لائحة المخالطين تمهيداً لإجراء الفحوصات اللازمة».

وأعلنت خلية الأزمة والطوارئ في بلدة بخعون -الضنية، تسجيل 6 إصابات بفيروس كورونا. وطلبت في بيان من «المخالطين والمشتبّه في إصابتهم حجر أنفسهم وحماية أهلهم، والتزام التدابير الوقائية».

وأعلنت إدارة ثانوية مراح السراج في الضنية، إصابة أحد طلاب الثاني الثانوي بفيروس كورونا وأشارت إلى أنها أجرت الاتصالات اللازمة مع وزارتي الصحة العامة والتربية والتعليم العالي وبلدية مراح السراج،

## نقابات المهن الحرة أعلنت رؤيتها للإنقاذ؛

## لحكومة أخصائيين مصغرة بصلاحيات تشريعية



المشاركون في ورشة العمل

أقيمت في دار نقابة المحامين في طرابلس، عشية الذكرى السنوية الأولى لـ17 تشرين الأول، ورشة عمل حول الرؤية الوطنية لنقابات المهن الحرة في لبنان، تضمنت ثلاثة محاور: الأول عن كيفية إعادة تكوين السلطة، والثاني الاقتصادي والمالي، والثالث تضمّن الشق الصحي والاجتماعي.

حضر الورشة: نقيب المحامين في بيروت ملحم خلف، نقيب المحامين في طرابلس محمد المراد، نقيب محجري الصحافة في لبنان جوزيف القصيفي، ممثل نقيب المهندسين في بيروت جاد ثابت ونائبه باسم العويني، نقيب المهندسين في طرابلس بسام زيادة، نقيب الأطباء في بيروت شرف أبي شرف، نقيب الأطباء في طرابلس سليم أبي صالح، نقيب أطباء الأسنان في بيروت روجيه ربيز، نقيبة أطباء الأسنان في طرابلس رلى ديب خلف، نقيبة الممرضات والممرضين في لبنان ميرنا صومط، نقيب خبراء المحاسبة سركيس صفر.

ويعد النقاش، أعلن المجتمعون عن «الرؤية الوطنية كخطة إنقاذية»، في بيان جاء فيه «أمام هذه الأزمة التي تخيط بها، والتي تجل لبنان مسدود الأفق، فلا بد من خارطة طريق إنقاذية أساسها إعادة تكوين السلطات في ميسر دستوري ديمقراطي سلمي، تمزّ وجوباً بتشكيل حكومة مصغرة، فاعلة هادفة مؤنوقة، مؤلفة من أخصائيين ومستقلين، ومن سبلم أولوياتها الأهداف الآتية:

أولاً: تعزيز الحماية الاجتماعية لصالح الشعب.

ثانياً: خطة وطنية لمكافحة جائحة كورونا والحد من انتشارها، والتنسيق في ما بين وزارات الصحة والتربية والداخلية ونقابات الأطباء في بيروت وطرابلس ونقابة الممرضات والممرضين وتوحيد الرؤية والخطوات الضرورية في مواجهة كورونا.

ثالثاً: إتمام الإصلاحات الفورية واتخاذ التدابير الآيلة إلى: مواجهة الأزمة المالية،

## أخبار اقتصادية

### جمعية المصارف؛ السيولة بالليرة مؤمنة

أكد مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان في بيان «لجميع العملاء أن المصارف اللبنانية، وبعد تأكيد مصرف لبنان إستمراره بمد المصارف بالسيولة النقدية كالمعتاد، سوف تستمر بتأمين السيولة النقدية بالليرة اللبنانية للسوق بشكل طبيعي، وفق ما جرت العادة خلال الفترة الماضية بغية الحفاظ على الإستقرار في الأسواق».

كما أكد أن «السيولة بالليرة مؤمنة من قبل مصرف لبنان والمصارف من دون أن تكون هذه الأخيرة محصورة بالسيولة النقدية»، داعية «المواطنين وزيّائنا المصرف إلى استعمال الوسائل الأخرى المتاحة







## البناء

دعوة في البرلمان الفرنسي للاعتراف بـ«جمهورية ناغورنو كاراباخ»  
وبومبيو يحذر من دور تركيا في الصراع بين أرمينيا وأذربيجان

وكان مستشار رئيس إقليم ناغورنو كاراباخ دابيفد بابايان، اتهم تركيا بأنها «افتعلت النزاع في الإقليم وجلبت إرهابيين»، مضيفاً أن «لدى سلطات الإقليم أدلة كثيرة وتسجيلات، تثبت تدخل تركيا في المعارك، وقد اطلع عليها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون».

وأضاف بابايان: «إحدى المجموعات التي استفدتها تركيا، تنتشر على طول الحدود مع إيران، وتحاول التسلل إليها»، مؤكداً «وجود أدلة خاصة بنا تظهر أشخاصاً يتحدثون بالتركية والعربية والإيجور في معارك ناغورنو كاراباخ».

ويأتي تصريح بابايان حول الدور التركي في الإقليم، مع إعراب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لنظيره التركي رجب طيب أردوغان، عن قلقه الشديد من مشاركة مسلحين من منطقة الشرق الأوسط في الأعمال العدائية.

فيما اعتبر وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، أن «تدخل تركيا في الصراع بين أذربيجان وأرمينيا في إقليم ناغورنو كاراباخ زاد الخطر في المنطقة».

وفي كلمة له، شدد بومبيو على «ضرورة عدم تدخل أي دولة ثالثة تصيف قدراتها النارية إلى وضع يمثل حالياً برمبل يارو، نأمل أن الأرمن سيستطيعون الدفاع عن أنفسهم مما يقوم به الأذربيجانيون، وأنهم جميعاً سيلتزمون بوقف إطلاق النار، ويجلسون حول طاولة المفاوضات لمحاولة حل هذه القضية التاريخية المعقدة».

وتجددت المعارك في إقليم ناغورنو كاراباخ، وسط تبادل الاتهامات بين أذربيجان وأرمينيا، وذلك بعد أن توصل البلدان إلى اتفاق على وقف إطلاق النار في الإقليم يوم السبت الماضي.

ونفت أذربيجان مراراً هذا الإدعاء، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأذربيجانية ليلى عبد اللهييفا لـ«الميادين»، يوم الأربعاء، إن أذربيجان «ليست بحاجة» لأي تدخل تركي.

دعا نحو عشرين نائباً فرنسياً في باريس، أول أمس الخميس، إلى الاعتراف بـ«سرعة جمهورية ناغورنو كاراباخ»، التي تشهد مواجهات مسلحة بين أذربيجان وأرمينيا.

وفي قرار قُدِّم في الجمعية الوطنية، وتبدو فرص مناقشته ضئيلة، يدعو النائبان فرنسوا بويوني وغي تيسيه الحكومة الفرنسية إلى «القيام بسرعة بالاعتراف بجمهورية أرتساخ وإقامة علاقات دبلوماسية مع سلطاتها، بهدف التوصل إلى حل نهائي للنزاع»، حيث وقع النص نحو عشرين نائباً معظمهم من الحزب الرئاسي، وحزب الجمهوريين والحركة الديموقراطية ونائبة اشتراكية.

ويؤكد النص على «الضرورة المطلقة لحصول ناغورنو كاراباخ على سيادتها الكاملة خارج أي إدارة أذربيجانية تحت طائلة القضاء على السكان الأرمن، داخل حدود نهائية تحدد في مفاوضات تعددية بمشاركة سلطات أرتساخ»، بالإضافة إلى «التوصل إلى تسوية نهائية للنزاع تضمن الأمن الدائم للسكان المدنيين».

وكان مئات الأشخاص شاركوا في تظاهرة للمطالبة بـ«الاعتراف بأرتساخ» أمام الجمعية الوطنية الفرنسية في باريس، بدعوة من مجلس تنسيق المنظمات الأرمينية في فرنسا، الذي رحب بمبادرة النواب الفرنسيين.

من جهة أخرى، دعا أكثر من 170 مسؤولاً منتخباً من بينهم رئيسة بلدية باريس الاشتراكية آن إيدالغو ورئيس حزب الجمهوريين في منطقة أوفيرين - رون - الب لوران فوكيه، فرنسا إلى «التخلي عن موقف الحياد الذي تتبناه حيال الاعتراف الأذربيجاني على الأرمن في ناغورنو كاراباخ».

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان رفض دعوات برلمانيين فرنسيين إلى «الوقوف في صف الأرمن في النزاع»، مؤكداً «ضرورة أن تكون باريس غير منحازة بسبب وضعها كوسيط في الأزمة».

تقرير إخباري

## صفقة تبادل الأسرى.. وصول طائرة الصليب الأحمر إلى مطار صنعاء وعلى متنها 100 أسير يمني إلى مطار صنعاء وعلى متنها 100 أسير يمني

صفقات تبادل أسرى جديدة من أجل الإفراج عن جميع الأسرى لأنها قضية إنسانية..

فيما أكد عضو اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في اليمن أحمد أبو حمراء أن «كل أسرانا المحررين تعرضوا للتعذيب»، مشيراً إلى أن «هناك عدداً من الأسرى المحررين الذين كانوا معتقلين لدى التحالف نقلوا إلى المشفى فوراً».

وتابع «هناك العشرات من الأسرى المحررين حالتهم حرجة ويتم إسعافهم رغم قلة الإمكانيات نتيجة الحصار».

وكانت وصلت 3 طائرات، أول أمس، تحمل أسرى القوات المسلحة اليمنية إلى مطار صنعاء. الطائرة الأولى أقلت 116 أسيراً من القوات المسلحة اليمنية.

وكشف نائب وزير الإعلام في حكومة صنعاء، فهمي اليوسفي، أن «الأسرى اليمنيين يتعرضون لتعذيب وإبادة من قبل طرف العدوان».

وأضاف اليوسفي أنه «جرت في السجون السعودية تصفية عدد من الأسرى وبيع أعضائهم»، لافتاً إلى أن «الطرف الآخر في المفاوضات، يمارس الخداع في تنفيذ الاتفاقات».

وتابع «غياب المصادقية من الطرف الآخر، دليل على أن الطرف السعودي ليس راغباً في الاتفاق، وهو يمارس الخداع كما يمارسه في الميدان».

تسليم 10 أسرى.. وأضاف أن «كثيراً من العرائل واجهت إتمام صفقة تبادل الأسرى أبرزها تعنت الطرف الآخر».

وأشار إلى أنه «من بين الأسرى الذين سلمناهم للطرف الآخر عناصر من تنظيم القاعدة». كما تحدث عن أنه «هناك حالات تعذيب وتصفية لأسرانا».

من جهته، قال عضو وفد صنعاء المفوض عبد المجيد الحنش إن «التحالف السعودي يتجاهل قضية الأسرى».

وذكر الحنش أن «إطلاق الأسرى مقابل إصرار التحالف السعودي على رفض العملية انتصار لنا». كما اعتبر أن «اليمن يعيش كارثة إنسانية بسبب تدمير التحالف السعودي البنية التحتية بنحو كامل».

بدوره، دعا عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوئي إلى «التبادل الكلي للأسرى، بالتزامن مع استمرارهم (حكومة صنعاء) للتبادل الجزئي».

كما دعا الحوئي «الولايات المتحدة ودول التحالف السعودي إلى السلام الشامل».

بدوره قال الأمين العام المساعد للتنظيم الودودي الشعبي الناصري حميد عاصم إن «الجهود مستمرة للإفراج عن كل الأسرى». وأضاف أن «التحالف السعودي لطالما وضع العرائل أمام الإفراج عن الأسرى». كما أمل أن «يتم التوصل إلى

أفاد مصدر يمني بـ«وصول طائرة الصليب الأحمر إلى مطار صنعاء الدولي وعلى متنها 100 أسير».

وذكر أنه «وصلت طائرة تابعة للصليب الأحمر إلى مطار صنعاء لنقل أسرى التحالف السعودي إلى عدن».

كما أشار إلى أن «الطائرة التي ستقل 200 من أسرى القوات المسلحة اليمنية (وصل منهم 100)، ستطلق من عدن»، مضيفاً أن «الطائرة التي أقلت اليوم من مطار صنعاء نقل 75 من أسرى التحالف السعودي وقوات هادي».

استكمل، أمس، المرحلة الثانية من عملية إطلاق سراح الأسرى بين الأطراف اليمنيين. وتشمل المرحلة الثانية تحرير 200 أسير من قوات صنعاء مقابل 150 أسيراً من الطرف الآخر.

وتشمل عملية التبادل بين القوات المسلحة اليمنية وقوات التحالف السعودي، نحو 1080 أسيراً، بينهم سعوديون وسودانيون. وهي تجري برعاية الأمم المتحدة وبتنظيم لوجستي من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ويشارك وفد من مكتب الرئاسة في صنعاء في استقبال الأسرى المحررين في مطار صنعاء.

ولفت رئيس لجنة الأسرى في حكومة صنعاء عبد القادر المرطضي إلى أن «الطرف الآخر رفض تسليم 10 أسرى فاجلنا

## انتصار دبلوماسي كبير لإيران مع فشل أميركا بتمديد حظر الأسلحة..

في خطوة وصفها الرئيس الإيراني بأنها إحدى فوائده الاتفاق النووي، ينتهي غداً حظر التسليح المفروض على إيران من قبل الأمم المتحدة، لتتمكن بعدها طهران من بيع وشراء الأسلحة.

وقال حسن روحاني: «قلنا أميركا أربع سنوات للوصول إلى هذا اليوم، وواحدة من فوائده الاتفاق النووي هي رفع الحظر التسليحي عنا وعندها نستطيع شراء وبيع الأسلحة لمن نريد».

وطرح البعض تساؤلات بشأن الانتصار الإيراني الكبير على أميركا، وما الذي يمكن أن ينتج عنه في الأيام المقبلة، وكذلك بشأن طبيعة العلاقات بين البلدين مستقبلاً.

وأعلنت لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني عن «تعاون عسكري مرتقب مع روسيا ودول صديقة بينها الصين بعد انتهاء حظر السلاح المفروض على طهران الأحد».

وقال المتحدث باسم اللجنة أبو الفضل عمومي في تصريحات سابقة: «سيكون هناك تعاون عسكري بين البلدان الثلاثة بعد رفع الحظر عن بلدانا».

وأضاف: «اعتباراً من هذا التاريخ ستكون إيران حرة في إجراء التبادلات وإبرام العقود وعمليات الشراء والبيع للأسلحة، والدول الصديقة والحليفة ستكون أولويتنا». وتابع: «هناك عوز حقيقي لإنجاز عمل مشترك في إنتاج مقاتلات وأسلحة أخرى أكثر تطوراً مع روسيا بعد رفع الحظر».

وأكد أن بلاده «ليست بحاجة إلى الولايات المتحدة أو الدول الغربية، لذلك لن يكون هناك تعاون أبداً بيننا وبينهم بعد رفع حظر التسليح».

في السياق نفسه، قال المحلل السياسي الإيراني، عماد أبشناس، إن «بدء رفع الحظر على السلاح يعتبر انتصاراً دبلوماسياً كبيراً لإيران، مقابل الولايات المتحدة الأميركية وصفعة دولية بسبب نقد واشنطن لتعهداتها، والخروج من المعاهدات الدولية».

وأضاف أنه «لا يمكن توقع أي تحسن في الوضع بين إيران والولايات المتحدة، ويمكن أن نشاهد تصاعداً في التوتر بين الجانبين خاصة في ظل الانتخابات الأميركية».

وتابع: «أما بالنسبة لتعاملات إيران في مجال بيع وشراء الأسلحة ممكن أن نشهد على توقيع عقود بين إيران من جهة وروسيا والصين من جهة أخرى، لتأمين حاجات إيران من الأسلحة وتكنولوجيا صناعة الأسلحة المتطورة».

بدوره، قال محمد حسن البحراني، المحلل السياسي المختص بالشأن الإيراني، إن «مع انتهاء مدة حظر التسليح الأممي المفروض على إيران يمكن القول إن مرحلة جديدة قد بدأت، وإيران من الآن فصاعداً يمكنها بحسب القانون الدولي شراء وبيع السلاح من أي دولة».

وأضاف، أن «هذا التطور يعد انتصاراً للسياسة والدبلوماسية الإيرانية، والمجتمع الدولي الذي أجهض المساعي الأميركية الحثيئة الهادفة لتعميد الحظر».

وتابع: «ما شهدناه في الأسابيع القليلة الماضية عزلة أميركية وخسارة فادحة لإدارة الرئيس ترامب، وأعتقد أن الجانب الإيراني سيعمل على الاستفادة من الظرف الجديد من خلال إبرام الكثير من صفقات شراء السلاح من البلدان المستعدة لإمداد طهران ببعض أنواع الأسلحة الحديثة، خاصة في مجال سلاح الجو، وربما بعض منظومات الدفاع الصاروخي».

وأكد أن «روسيا والصين في مقدمة البلدان التي يفكر الجانب الإيراني إبرام الصفقات معها، حيث تربط إيران بعلاقات وثيقة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية».

وانتهى حديثه قائلاً: «في كل الأحوال المتوقع أن النغاهات النهائية حول إبرام هذه العقود سيتمّ خلال الأشهر القليلة الماضية، ونحن بانتظار اتضاح مشهد الانتخابات الأميركية وما ستفرزه من نتائج وتداعيات تهم غالبية الأطراف الدولية والإقليمية».

وانسحبت الولايات المتحدة عام 2018 من الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، وأعدت في أعقاب ذلك فرض عقوبات قاسية على إيران التي تنتهها بأن لديها نزعة توسعية في الشرق الأوسط عبر دعمها مجموعات محلية على غرار «حزب الله» في لبنان.

وفي 21 آب، قُلت واشنطن في الأمم المتحدة آلية «سناپ باك» لإعادة فرض عقوبات دولية على إيران، من بينها تمديد حظر الأسلحة.

ورفضت الغالبية الساحقة من أعضاء مجلس الأمن (13 من أصل 15)، من بينها الدول المشاركة في الاتفاق النووي الإيراني، صلاحية الآلية التي فعلتها الولايات المتحدة.

وفشل مجلس الأمن الدولي، في آب الماضي، في التوصل إلى قرار لتمديد حظر السلاح على إيران، بعد أن عارضت روسيا والصين الخطوة في مجلس الأمن بينما امتنعت فرنسا وبريطانيا وألمانيا و8 دول أخرى عن التصويت، ومن المقرر أن ينتهي الحظر المفروض على إيران يوم 18 تشرين الأول الحالي، بعد أكثر من عقد من الحظر الذي يحذ من قدرتها على شراء الأسلحة التقليدية.

## كوا ليس

دعت مصادر خليجية إلى قراءة أبعاد نجاح المحاولة

الأخيرة لتبادل الأسرى بين أنصار الله في اليمن

والسعودية بعد فشل متكرر للمحاولات السابقة، خصوصاً

مع حجم أعداد الذين شملهم التبادل من السعوديين. ولقّدت

المصادر إلى أن طريق التفاوض كان مسدوداً في ظل تعثر

التبادل سابقاً.

لندن تهدد بالخروج من التكتل من دون اتفاق  
إذا لم تغير بروكسل نهجها حول «بريكست»

اشترط رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، تغييراً جوهرياً في النهج من جانب الأوروبيين لمواصلة المفاوضات التجارية بشأن مرحلة ما بعد بريكست، رغم التهديد بالخروج من التكتل من دون اتفاق في الأول من كانون الثاني.

وأعلن المتحدث باسم جونسون للصحافة أن «المفاوضات التجارية انتهت. لقد أنهاها عملياً الاتحاد الأوروبي وسيكون من الجدير التحدث مع بعضنا فقط في حال غير الاتحاد وموقفه بشكل جوهري».

وخلال القمة الأوروبية أول أمس، دار حوار «صم» جديد بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، إذ إن الدول الأعضاء 27 تطلب تنازلات من جانب لندن مؤكدة رغبتها في مواصلة المحادثات للتوصل إلى اتفاق تبادل حرّ قبل العام المقبل، موعد وقف تطبيق القواعد الأوروبية في المملكة المتحدة.

وقال جونسون للتلفزيون البريطاني «لقد تخلوا عن فكرة اتفاق التجاد الحر، ولا يبدو أنه طرا أي تقدم من جانب بروكسل، لذا نقول لهم: تعالوا الينا عند حصول تغير جوهري في النهج ولا يناسبنا جداً البحث في التفاصيل العملية للخروج من دون اتفاق تجاري».

وأضاف «علينا الاستعداد لترتيب يشبه ذلك الذي تمّ التوصل إليه مع سنتراليا»، ما يمثل الانفصال «من دون اتفاق» بحيث تخضع بشأن لقواعد منظمة التجارة العالمية. وأشار جونسون إلى أنه لم يبق «سوى عشرة أسابيع قبل انتهاء الفترة الانتقالية»، مؤكداً الخروج من الاتحاد الساري منذ 31 كانون الثاني الماضي.

بعد مداخلة جونسون، أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن «المفاوضين الأوروبيين سيترورون لندن الأسبوع المقبل لتكثيف المفاوضات».

وتعتبر بروكسل أنه «ينبغي التوصل إلى تسوية حول اتفاق تبادل حرّ محتمل بحلول نهاية الشهر الحالي، للتمكن من تنفيذها في كانون الثاني المقبل. لكن جونسون جعل من القمة الأوروبية التي عُقدت أمس الخميس، موعداً نهائياً»، معتبراً أنه «في حال لم يتمّ التوصل إلى تسوية ينبغي على الطرفين قبول الأمر والعرضي قداماً».

من جهته، اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، أن «الاتفاق بشأن العلاقة التجارية في مرحلة ما بعد بريكست يتطلب جهوداً خصوصاً من جانب المملكة المتحدة». وقال ماكرون بعد القمة إن «المملكة المتحدة هي التي أرادت مغادرة الاتحاد الأوروبي»، معتبراً أن لندن «بحاجة لاتفاق أكثر منّا». وأضاف «نتعثر بشأن كل شيء مع البريطانيين وليس فقط بشأن الصيد».

وأكد رؤساء الدول والحكومات الأوروبية لمواصلة التفاوض».



## بوتين: لدينا أنظمة أسلحة جديدة لا تمتلكها الولايات المتحدة

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، متحدثاً عن احتمالات تمديد معاهدة ستارت 3-، أن «روسيا لديها أنظمة أسلحة جديدة لا تمتلكها الولايات المتحدة، لكن موسكو لا ترفض مناقشة هذا الجانب من القضية».

وقال في اجتماع مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الروسي: «من الواضح أن لدينا أنظمة أسلحة جديدة لا يمتلكها الجانب الأميركي، على الأقل في الوقت الحالي. لكننا لا نرفض مناقشة هذا الجانب من القضية».

كما اقترح الرئيس الروسي، «تمديد معاهدة الأسلحة الاستراتيجية لمدة عام واحد من دون أي شروط».

وأكد بوتين «وجود تهديد ببقاء العالم بأسره بدون معاهدة بشأن الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، وأن هذا أمر حزين للغاية».

ودخلت معاهدة ستارت 3 بين روسيا والولايات المتحدة حيز التنفيذ في 5 شباط 2011، وتنص على أن يخضع كل جانب ترساناته النووية بحيث لا يتجاوز العدد الإجمالي للأسلحة خلال سبع سنوات وفي المستقبل 700 صاروخ باليستي عابر للقارات وصواريخ باليستية على الغواصات وقاذفات القنابل الثقيلة، بالإضافة إلى 1550 رأساً حربياً و800 منصة إطلاق منشورة وغير منشورة.

كما تعتبر معاهدة ستارت 3 اليوم هي معاهدة الحدّ من الأسلحة الوحيدة السارية بين روسيا والولايات المتحدة، لكنها تنتهي في 5 شباط 2021. إذا لم يتمّ تمديدها، فلن تكون هناك اتفاقيات في العالم تحد من ترسانات أكبر القوى النووية.

## اليونان وقبرص تسعيان إلى تصعيد الضغوط الأوروبية على تركيا

مارست اليونان وقبرص الضغوط لدفع الاتحاد الأوروبي لاتخاذ رد فعل أشد صرامة إزاء أعمال التنقيب عن الغاز الطبيعي التي تقوم بها تركيا في مياه متنازع عليها في البحر المتوسط.

وهذه التحركات جاءت في قمة الاتحاد، أمس، بعد أن استأنفت أنشطة عمليات المسح.

وبعد أن مضى أسبوعان على آخر قمة ناقش فيها الرئيساء عقوبات اقتصادية، فشل الاتحاد حتى الآن في إقناع أنقرة بوقف التنقيب في المياه المتنازع عليها مع اليونان وقبرص.

وقال رئيس وزراء سلوفينيا جانيز جازنا للصحافيين لدى وصوله إلى القمة «يحدوني الأمل بصدق في أن نتمكن من تقديم الدعم بقوة وبالإجماع ليونان وقبرص في مواجهة أحدث الاستغزات التركية».

وقالت فرنسا وألمانيا في وقت سابق من الأسبوع إن تركيا لم يعد أمامها سوى «أسابيع» لمراجعة موقفها ووقف ما وصفته أيضاً بأنه استفزاز، لكنهما أحجمتا عن توجيه إنذار قويّ وهو ما ترغب فيه أثينا ونيقوسيا.

كان رؤساء الاتحاد الأوروبي اتفقوا في الثاني من تشرين الأول على إهمال تركيا حتى أوائل كانون

الأول قبل النظر في مسألة فرض العقوبات الاقتصادية، وتريد ألمانيا، التي تقود حتى الآن المحادثات الدبلوماسية مع أنقرة، منح فرصة للحوار بسبب العلاقات التجارية الوثيقة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا.

وقال دبلوماسي كبير في الاتحاد «ستكون هناك مساع لتوجيه تحذير قوي (لتركيا)».



ولأن في التاريخ بدايات المستقبل ...

تخصّصَ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحضرنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبه وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

## الأمين موسى مطلق إبراهيم يكتب عن الأمين عبدالله قبرصي

**الأمين موسى مطلق إبراهيم**

كانت علاقتي بالأمين موسى مطلق إبراهيم (الشاعر، الباحث، الطامح بمناقب الحزب)، شديدة واستمرت حتى آخر لحظات حياته.

كنتُ أتابع مواقفه كمنسجّل تقديرنا لجميع الأبناء وخاصة عندما أُصيب بداء السرطان فواجهه بجرأة نادرة تحدث عنها الأمين د. عبدالله سعادة في مذكراته «أوراق قومية»، ثم ترافقنا في الكثير من المسؤوليات، كانت أولها عندما كنتُ رئيسا لمكتب عبر الحدود، أتواجد باستمرار في أول مركز للحزب تم استنجاهه بعد العام 1969 في منطقة الزلعا – كنا، رئيس مجلس المعد – عميد الداخلية الأمين كامل حسان، عميد الدفاع الأمين خليل دياب، ناموسه الرفيق نبيل رياشي(1)، المسؤول عن الطباعة المركزية الأمين موسى مطلق إبراهيم ومديرة مركز الحزب، والدة الرفيق صلاح قهوجي(2). منذ ذلك التاريخ لم أنقطع عن الأمين موسى مطلق، ولم ينقطع. لذا، فأني كثيرا ما أتذكره، وأستعيد تلك المسيرة الطويلة في مركز الحزب، وأسجل، وفاءً، أنه كان مميزًا بالمناقب القومية الاجتماعية.

مؤخرا أطلعت على ما كان نشره في «البناء» بتاريخ 17/4/1982 حول كتاب الأمين عبدالله قبرصي «عبدالله قبرصي يتذكر».

في المناسبة، نسجّل تقديرنا لجميع الأبناء والرفقاء الذين تركوا للحزب مذكراتهم أو سيرهم ومروياتهم ومعلوماتهم المفيدة لتاريخ الحزب، فهذه تبقى لتاريخ الحزب ولأجياله، داعمين أبناء ورفقاء تولوا مسؤوليات حزبية مركزية و /أو محلية، وكانت لهم مسؤولياتهم، وحضورهم في مسيرة النضال القومي الاجتماعي، إلى أن يتروكا للأجيال مذكرات ومرويات ومعلومات تفيد تاريخ الحزب.

ل.ن.

\*\*\*

حول كتاب «عبدالله قبرصي يتذكر»

في كتاب الأمين عبدالله قبرصي «عبدالله قبرصي يتذكر، استوقفتني محطات عدة للتمثال والاعتبار، فبالإضافة إلى أنه رافد هام لنهر تاريخنا الحزبي، هذا التاريخ الذي سيكون في يوم أت، تاريخ الأمة الجديد، فإن معايشة صاحبه لهذه المسيرة الممتدة على مدى خمسين عاما، وهو ما يزال عاملا في صفوف الحزب الأولي، تعطي ذكرياته عن مسيرة الحزب قيمتها التاريخية، كما تعطي شخصه المتذكر قيمة نضالية ماقببية أخلاقية ترفعه قدوة مفضية لجميع المؤمنين العاملين.

لقد اختاره الزعيم المؤسس منذ أيام التأسيس السريّة الأولى عميدا للإذاعة، فكان بذلك واحدا من هيئة القيادة، وهو حتى هذا اليوم، بعد مرور نصف قرن، ما يزال، كما كان منذ التأسيس، واحدا من هيئة القيادة، وهذا الثبات والحضور الدائم له في موقعه من الصفوف الحزبية، هذه الصفوف التي ما كانت يوما، ولن تكون، قوالب جامدة، فما أكثر ما تحقق فيها القول المأثور: الأولون يصحبون آخرين، والآخرون يصحبون أولين، هما شهادة له أبلغ من كلام، نعم، فهو كان، منذ كانت النهضة، في طليعتها الأولى وما زال، وهذا شرف تشريئٌ إليه النفوس كما تشرب إلى المثل العليا.

أولى هذه المحطات التي تدعو للتمثال وأخذ العبرة، هي كثرة هذه الإساءات التي سرعان ما انطفت في أفق النهضة، والنهضة لما تزل فجرها في مخاض البزوغ. فالعبرة في هؤلاء أنهم أقبلوا عليها وساروا على دربها ولم يتخفقوا من

## وداعاً رفيقة «أم قاسم»

## حزني على رحيلك لا يماثله سوى حزن أولادك عليك

حسناً فعلت الرفيقة أزوي بو عز الدين عندما نشرت على صفحتيها في «فايسبوك» الكلمة التي كتبت عممتها بتاريخ 24/03/2017 عن رفيفات خدمن في مركز الحزب، وقد عرفتهن منذ السبعينات بفضل تواجدي في المركز في مسؤوليات شتى، أكثرها في عمدة شؤون عبر الحدود. آخر أوليك الرفيقات كانت الرفيقة عواطف نزهة التي عرفت ب«أم قاسم»، والتي خسرتها مؤخرا بعد صراع مرير وعنيد مع الداء الخبيث.

أسمح لنفسي أن انضمُّ إلى عائلة الرفيقة «أم قاسم» في نعيها إلى جميع السوريين القوميين الاجتماعيين، فالرفقاء والرفيقات الذين عملوا معي في مركز الحزب، في عمدة شؤون عبر الحدود ثم في لجنة تاريخ الحزب يعرفون عمق المودة التي كانت تربطني بالرفيقة «أم قاسم»، فالرفيقة عواطف التي لم تغيب يوما عن المركز في كل الظروف الأمنية الصعبة، كانت تحكي الحزب بنصرقاتها والكثير مما تملك من عصبية قومية اجتماعية، فهي عرفت الحزب عبر والدها الرفيق الشهيد حمد ملحم نزهة، وترتبت على المثل والأخلاق القومية الاجتماعية في البلدة – القلعة التي أسست حضورا لافتا في تاريخ الحزب. كم مرة و مرة حدثتني الرفيقة «أم قاسم» عن أصدق حتى الآن في النبي عثمان»، وحكت لي كيف كانت تصعد مع الرفقاء والرفيقات إلى «جبل الزويمع» عشية كل أول آذار، وكيف كانت تزغرد مع الرفيقات ونساء «النبي عثمان» عند كل ماتم شهيد.

ودائما كانت تنقل لي أخبار الأمين محسن نزهة فاطمئن، وتنقل إليه سلامي القومي الاجتماعي والكثير من محبتي.

على مدى ما يزيد على عشر سنوات، كانت الرفيقة أم قاسم حاضرة بكل ما تحمل من عبق النهضة، لذا أشعر اليوم بحزن حقيقي لرحيلها الباكر. رحمة الله عليك يا رفيقة «أم قاسم». البقاء لأمانة كما كنت ترددين عند رحيل أحد الرفقاء.

لقد كتبت حلتلِ في ذاكرتي وفي وجداني، ولن ترحي ما بحييت.

بتاريخ 23/03/2017 غادرت الرفيقة عواطف نزهة(1)، المعروفة في مركز الحزب وبالنسبة لكل الرفقاء الذين ترددوا إليه، وفي النبي عثمان باسم أم قاسم. بعد 22 سنة من العمل في مركز الحزب، غادرت الرفيقة أم قاسم المركز إلى بلدتها النبي عثمان، حيث ترعرعت وانتتم وزغردت مع نساءها في المعارك، وفي كل تشييع لشهيد. إني وقد راقت حضور الرفيقة أم قاسم على مدى سنوات خدمتها في مركز الحزب، أسجل كم كانت قومية اجتماعية، في أدائها، في كل تعاطيها، وكم كنا نفرح بما تمتعت به من صحة الانتماء.

استعيد مع الرفيقة أم قاسم، ذكرى من خدمن في المركز: الرفيقة أم سعادة.

المواطنة أم علي(2)، تساعدها محاسن.

واستعيد معهن ذكرى الرفيق المجاهد إبراهيم ناصر(3) الذي كان يخدم في مطبخ المركز (فردان)، وطلما شاهدته يشر كميات البصل. فكان ينظر إليه البعض ممن يجهل

تاريخه، كما لو أنه أتى إلى مركز الحزب «بسترزق» ليعيش. لو أنهم عرفوا عن نضاله الحزبي في فلسطين ثم في لبنان، لاعتذروا منه ألف مرة، ولو تعرّفوا على ما كان عليه الرفيق الشهيد محمود العوطة(4)، في التزامه ومسؤولياته وحضوره الحزبي الجيد، لتعاطوا مع عقلته الرفيقة أم سعادة، على أنها ابنة النضال القومي الاجتماعي، وأيضا لو عرفوا كيف قاتلت الرفيقة «أم قاسم» وجابهت وزغردت، لوقفوا أمامها وأمام ذكرى أوليك الرفيقات بكل ما يتوجب من تقدير تستحقه كل منهن.

يا ليت ذاكرة الحزب تسجّل وتحفظ، فتكون جميعنا أوفياء لمن ناضل، وتغاني وشيئٌ

مدامكا في بناء حزينا،

قائلا لي يا م قاسم، واليكن يا أم علي، وأم سعادة، ومحاسن، وكل من خدم، ثم توقف لأي سبب، احترام من يذكركن دائما ويقدركن لكن خدماتكن في كل الأيام العادية، والصعبة، ويرفع لكن التحية، فرحا بما استطاع حزينا أن يبنيه في نفوس المؤمنين به.

## البناء

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.



الأمين موسى مطلق إبراهيم

المسؤولية، أحمل المسؤولية ولا تحملي. تعلموا من أخطاكم مثلي، فالعصمة عن الخطأ ليست شرطا على العاملين. ورابع هذه المحطات، هي محطة التدرج في المعرفة. فهو يقول: «لا عتب عليّ إذا لم أفهم فكر سعادته الفلسفي، ولا آراءه في علم الاجتماع، ولا نظرياته العلمية حول نشوء الأمم والاقتصاد القومي. كنت أجهل كل ذلك جهلا مطبقا».

ويقول أيضا: «ليس عاراً أن أقول الحقيقة، إنه شرف لي أن الحزب كان الجامعة التي تخزجت منها في العلوم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية».

في هذه المحطة، يعطينا الأمين عبدالله قبرصي أمثلة في فضيلة التواضع، تواضع المعرفة الناضجة التي لا تدعي أنها، منذ ولدت، ولدت كاملة مكتملة، بل نمت نموّاً حيا لكل شيء حي، حتى اشتدّ عودها، فاستقامت به واستقام بها، نضالا وقواعد سلوك وأخلاق. كل معرفة لا يجسدناها بالعارفون بها، هي معرفة ميتة، العلم بها وجعلها سواء. المعرفة الحية هي روح جديدة، وقوة مريدة، في العارفين.

إن الأمين عبدالله قبرصي يقول لنا من غير أن يقول: انظروا إليّ كيف أحيا معرفتي. لقد توخّدت بها حتى تجسدت بي، فلم أعد أنا أنا، بل صرت هذه المعرفة التي تمشي إلى تحقيق ذاتها بقوة ويقين، وأما ما تحسبونه أنا فما هو إلا ادانتي في التحقيق.

هذا هو الكتاب، وهذا هو الكاتب، كلاهما واحد، هما: عبدالله قبرصي يتذكر. الكتاب للذوة، والكاتب للقدوة.

هوامش:

صلاح قهوجي: شارك في الثورة الانقلابية. بعد خروجه من الأسر غادر إلى مدينة ديربورن (مشيغان)، حيث عمل في مصانع السيارات، والدته «أم صلاح» كانت مديرة مركز الحزب. نبيل رياشي: عرفته طالبا، ومسؤولا في الجامعة اليسوعية. كان لافتا بجرأته، قوته البدنية والتزامه الحزبي في تلك المرحلة إلى أن توقف وابتعد حزبيا. قضى باكرا، شقيقه الأمين الراحل شوقي رياشي.



هوامش

عواطف نزهة: ابنة الرفيق الشهيد محمد ملحم نزهة (حوادث العام 1958). عقيلة الرفيق الراحل علي قاسم نزهة.

أم علي: خدمت 18 سنة في مركز الحزب. حالياً تعاني من داء السكري. برزت ساقها، وساقها الثانية معرضة للبتير.

إبراهيم ناصر (أبو نبيل): مراجعة ما كتبت عنه في قسم «من تاريخنا» على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.snp.info محمود العوطة: الرفقاء الذين نشطوا في منفذية الضاحية الشرقية في الستينات

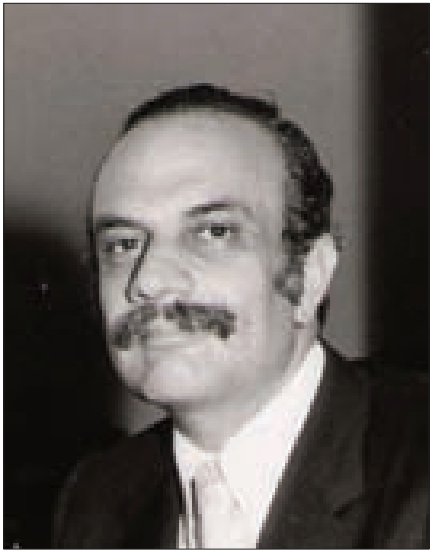
وأوائل السبعينات يعرفون أداء الرفيق محمود العوطة، وتفانيه الحزبي، حتى استشهاده. يا ريت من عرفه يكتب إلينا ما يفيه حقه، فننشرك.

## مرويات قومية

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

**إعداد: لييب ناصيف**

## رسالة الأمين إنعام رعد . . رسالة كل قومي اجتماعي



بتاريخ 26/1/1998 وجّه الأمين إنعام رعد، بصفته رئيسا للحزب، الرسالة التالية إلى القوميين الاجتماعيين بمناسبة سفره.

في كلمات الرسالة، الكثير من معاني الوفاء والالتزام الصادق بحزب النهضة، ودعوة صادقة لجميع القوميين الاجتماعيين أن: حافظوا على النهضة. ومثله نهتف: لنحافظ جميعنا على حزبنا، قويا، معافى، نابضا بالحياة السورية القومية

الاجتماعية، قادرا أن يصمد في وجه الأعاصير الملتفة حول أمتنا، واثما ينتصر ويخرج من أزماته وهو أقوى وأشدّ مناعة، وأكثر تصميما على المضي بثبات نحو تحقيق الانتصار.

ل.ن.

\*\*\*

أيها الرفقاء القوميين الاجتماعيين

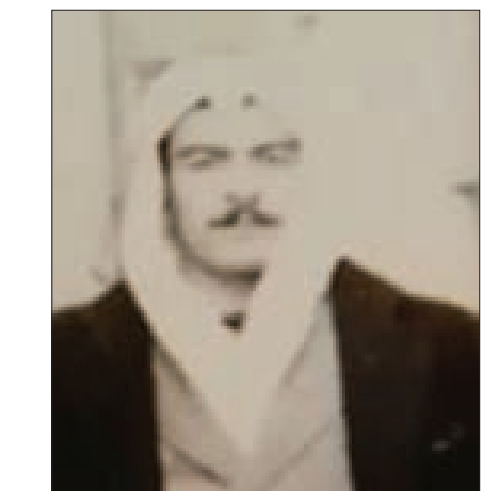
تحية سورية قومية اجتماعية

أغادر أرض الوطن هذه المرة على غير ما غادرتها في كل مرة كنت أحمل فيها صوت النهضة إلى أرجاء العالم الفسيح، لأزور مغتربا عزيزاً أو لحضور مؤتمرات لقوى سياسية أو جامعية تواجه فيها الصهيونية والرجعية والطائفية والإمبريالية.

أغادر أرض الوطن هذه المرة لأواجه المرض العضال الذي اعتمد على الله أولا وعلى وسائل الطب، وأنا متسلح بح علمتني النهضة من عدم الجزع أمام الصعوبات مهما كبرت فأجلنا أن نموت من زملان، الحمدةله الذي أظال في أجلنا كل هذه العقود وخلال كل هذه الحروب التي سقط فيها شهداء أعزاء للنهضة.

لا أوصيكم إلا بالنهضة العظيمة التي نحن بناؤها، والتي ضئاما يهدب العين وينبضات القلوب المؤمنة، وبدماننا وعرقنا وسط كل الزعازع، فبقيت قوية شامخة رغم نزوب الموارد وانسداد النفوذ السياسي والخدماتي أمامها. حفظانها بمبدئية سعاد، وبالخط النضالي القومي المصارع للصهيونية وسلمها المزيف، حتى سقط أمام الجميع هذا السلم وكل الرهانات والمراهنين عليه.

حفظانها بتك هموم الشعب الاجتماعية والمعيشية، ووقوفنا مع شعبنا الفقير والمنتج والكادح عمالا ومزارعين وفلاحين وموظفين



الرفيق ناجي زويني (أبو واجب)

بلدة نبحا التي منها المطرب العملاق وديع الصافي، والمناضل الفذ الذي رغبت أن أطلق عليه

رتبة العملاق في النضال القومي الاجتماعي، الأمين سعيد ورد(1). منها أيضا الرفيق المميز بوجوده ونباته على الإيمان القومي الاجتماعي والملتزم حتى أعماق شرايين دماغه، والمتفاني والمجسد فضائل الالتزام القومي الاجتماعي، الصديق ناجي زويني(2).

منه هذه الكلمة الموجهة إلى «أبيه الروحي»

الأمين سعيد ورد، ننشرها كما وردتنا بكل ما فيها من فيض من الوفاء ومن الأحاسيس والمشاعر القومية الاجتماعية.

ل.ن.

\*\*\*

إلى جَنَانِ الأب الروحي والصديق الصدوق، والرفيق والأمين أبو خلدون سعيد ورد، – أيها الغالي، الغائب–الحاضر– تحية المهد لك في عليك أيها المؤمن الوفي المتمرس. منذ صعودك نحو السردمية، آبت معزتي لك أن تقر يوما أنني سوف لن أراك مجددا، وبحالت الظروف بسبب غيابي القسري عن الوطن، أن أقول ما وجب قوله بشخصك المميز. واليوم، وبعد مغادرتك لنا منذ عقد من الزمن، مطلوب من ذاتي –أما ذاتي أن أكتب عنك، وما أنا أشعر من جديد أنني عاجز أن أصدق حتى الآن أنك رحلت، رافضا أن تكون كتابتي عن ذاتك المخلصه مجرد مشروع إنشائي أو أطروحة معروضة للمناقشة التقليدية، فكيف لي أن أتحدث عنك وكأنك أمسيت من ماضي الذكريات ؟ كيف لي أن أصدق أنني سوف لن أراك أبدا، وابتسامتك المحببة ما زالت تتراقص أمام مخيلتي، ونظراتك الصادرة من ينبوع حناك الروحي الزاقي، وصداقتك الوفية الطاهرة، مثلا يحتذى به، وأيمانك التقى بنهج معلمك الذي صقل في ذاتك كل حب ووفاء وإخلاص وصدق، رمزا للنبالة والالتزام لم ولن يفارقوا ذاكرتي.

أن ما جسدت أيها الرفيق الوفي من غيرة وإخلاص ووفاء وحب لأمتك، لبلدتك وأهل بلدتك، لمحبيك ورفقاك وذويك، هذا السمو من النبل، هل يموت ليدفن؟ وإذا ذُفن، أفي جبانته من صمت كامد أهيئف، أم في حنايا الأرواح والنفوس؟ وما قيمة أين يُدفن وانت حي في قلوب من أحيوك، وراسخ في ماضي وحاضر ومستقبل ضامئرن من عرفوك!

يا أبا خلدون، يا من من رحم صلاحية السنديان الدهري المشتبب بارضه انبثقت، ومن قمم جبال العزة والشيم الذين يُليئوا الصعاب والمحن ولا يلبثوا ويفوجوا حيا وجمال، خيرا وغللا انبعثت، ومن وهج المبادئ النبيلة التي اعتنقت شعارا لك وليبيتك، ومن صلاحية إيمانك بوجه نهج هدى سعادته العظيم انطلقت.

أيها الرفيق والأمين المُميّز الذي ألف بين الجرح والجرح، وكان ركننا لتضامن القلوب، وحصنا حصينا لكل صديق، أعزرتي، ولكن، لما أعزرتي أنا لم أقدم لك أكائيل الورد. ولكن، لما الورد، وورود الأرض تذبذب وتصفرف ونفنى، اما أكائيل تقديري ومحبتي لشخصك الكريم، ندية

هوامش:

سعيد ورد: للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية WWW.snp.info

ناجي زويني: كما أتفاً.



## وفد من ملتي حوار وعطاء بلا حدود زار نقيب خبراء المحاسبة سركيس صقر

زار وفد من اللجنة المركزية لملتقى حوار وعطاء بلاحدود، برئاسة المحامي عمرزين، ومشاركة د. عايدة الخطيب، د. دال الحتي، المحامي نبيل نجيم، نقيب خبراء المحاسبة المجازين في لبنان سركيس صقر، وذلك في سياق متابعة تنفيذ جدول زيارته إلى نقيب المهن الحرّة في لبنان. تناول الحاضرون في طرح الملتقى حول ضرورة لقاء القوى النقابية في لبنان، المنتخبة جميعها اصولاً، والممثلة لأكثر من أربعين بالمنة من مجمل الشعب اللبناني، بهدف تكوين جبهة إنقاذ وخلص وطني، تطرح خطة استراتيجية ورؤية وطنية شاملة حول مختلف القضايا والملفات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة ومستقبل الوطن والمواطن اللبناني، وتشكيل قوة ضاغطة على أصحاب القرار، المحليين والدوليين، للبدء في إجراء الإصلاحات الدستورية والوطنية، وتلبية القضايا المطالبة.

كما قدّم الوفد إلى النقيب صقر ورقة عمل متكاملة، تشكل رؤية الملتقى للمستقبل اللبناني، بشقيها الوطني والمطلبي الإصلاحي.

وأكد النقيب صقر على أنه لن يالو جهداً في سبيل وضع البرنامج التنفيذي للرؤية الوطنية، وأنه سيشارك مع زملائه من نقيب المهن الحرّة، في اللقاءات التي ستعقد تباعاً ابتداءً من لقاء نقابية المحاسبين في الشمال، لخلق نواة ثابتة ومرجعية ضامنة لتنفيذ الإصلاح المنشود، وذلك بالتعاون مع الزملاء النقباء الذين اكادوا استعدادهم لحمل مسؤولية هذه المهمة الوطنية.



زين وصقر يتوسطن أعضاء الوفد

### «القموي» لحكومة جامعة ... (تنمة ص 1)

الملفات ووجهات النظر وهناك هامش حركة لكلا الحزبين، مؤكدة على العلاقة المتينة بينهما».

#### شينكر في بعيدا

في غضون ذلك، واصل مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد شينكر جولته على المسؤولين، فزار بعيدا والنقي رئيس الجمهورية. ولأخلفت أوساط متابعة لجولة المسؤول الأميركي أنه لم يتحدث في ملف العقوبات بتاتا مع المسؤولين على غير المرات السابقة، كما لاحظت ارتياحا أميركيا إزاء لبنان عبر عنه شينكر من خلال مواقفه الهادئة. وتوقعت الأوساط أن تنعكس التوجهات الأميركية الجديدة تجاه لبنان إيجابا على الملف الحكومي، موضحة أن المؤشرات الإيجابية الدولية مؤاتية لولادة الحكومة، لكن استجدت عقدة داخلية تمثلت باعتراض التيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية على أداء الحريري، مرجحة أن تتكفل الاتصالات التي ستكتف مطلع الأسبوع المقبل بتدليل هذه العقدة.

وأشار المتحدث باسم السفارة الأميركية في بيروت كايسي بونفيلد، في بيان حول تصريحات في الإعلام نسبت إلى شينكر ، بأن «الأخير لمح القول المحفور على السيف المعلق في مكتب رئيس الجمهورية ميشال عون، الذي كتّب عليه: «الشفافية هي السيف الذي يقضي على الفساد». وفي تعليقه إيجابا على القول، حث شينكر الرئيس عون على استعمال سيف الشفافية (بشكل مجازي) وتغيير نهج الحكم». في المقابل نفت مصادر رئاسة الجمهورية لقناة «الميدان»، ما تداولته وسائل إعلامية عن حديث شينكر مع رئيس الجمهورية عن تغيير نموذج الحكم. وأوضحت أن «شينكر تحدث مع الرئيس عون عن تغيير الأوضاع الحالية بسبب الأزمة»، لافتة إلى أن «شينكر لم يتطرق خلال لقائه بالرئيس عون إلى قضية مشاركة حزب الله في الحكومة». كما أشاد شينكر بحسب المصادر بأداء الرئيس عون على صعيد مكافحة الفساد.

#### إبراهيم

وفي سياق ذلك، نقل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، أجواء إيجابية من واشنطن تجاه لبنان. وأكد في تصريح تلفزيوني من واشنطن أنه التقى المسؤولين الأمنيين الأميركيين ودار البحث في إطار التنسيق الأمني القائم بين لبنان والولايات المتحدة الأمريكية.

وأكد أن «الفسح الأميركي إيجابي جدًا، ويبقى أن نقوم في لبنان بواجباتنا لتفسير الأمور قديماً، وهناك استعداد أميركي للمساعدة الأمنية». ولفت تعليقا على تسلمه جائزة أميركية تقديرًا لمساعيه للإفراج عن عدد من المخطوفين، إلى «أنني كلبناني فخور جدًا أن أستلم جائزة لها بُعد إنساني كبير، وهذا يؤكد دور لبنان الإنساني والحضاري على مستوى العالم». وشدد على «أنني لن أتوقف عن العمل، وقادر على القيام بالكثير ما دمت أعمل».

#### جولة وزير الصحة

على صعيد آخر، استكمل وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن جولته على مستودعات الأدوية والصيدليات في عدد من المناطق، فبعد جولته في البقاع، حط حسن، أمس، في بعبدا، وجال على بعض المستودعات فيها، ولفت إلى أن «هناك دواء مقطوعا من السوق بالمقابل يوجد 40 ألف حبة دواء موجودة في المستودع، كما أن هناك آلية غير واضحة بتوزيع الدواء». أضاف:«سنستأكد من آلية توزيع الأدوية لكوننا اكتشفنا وجود خلل فيها وستبج آلية تبدأ من وكيل كل دواء

## البشاء

## «الريجي» ضبطت في الكورة كميات مهزبة من التبناك المعسل

واصلت إدارة حصر التبغ والتبناك اللبنانية «الريجي» جهودها لمكافحة التهريب، وبناء لإشارة النيابة العامة المالية نفذ جهاز مكافحة التهريب التابع لها عملية دهم مستودع لتخزين التبناك المعسل المهزب في منطقة ظهر العين - الكورة. وضبط عناصر الجهاز كميات كبيرة من التبناك المعسل، فصادرتها وسطرت محضرا بالمخالف وأودعته القضاء المختص.



### هل تصدّقون ... (تنمة ص 1)

مقطعوك لكشف الاحتكار.. وأكد حسن بأن هناك تهديداً للأمن الصحي بسبب حجز الدواء في ظل أزمة الطوارئ، وأوضح بأن «أي قرار سنأخذُه لن يكون من ضمنه الإقفال بالشمع الأحمر. والدواء سيبقي يصل الى الناس لأنه مدعوم، والصيدليات التي أقفلت بالشمع الأحمر لن تقفل بعد إيقاف أصحابها لأن الأدوية ليست ملك صاحب الصيدلية، وستبقى مفتوحة وتسير أمور المواطنين».

وكشفت مصادر معينة له«البناء» أن أحد المستودعات يقوم بتهريب الدواء إلى خارج الحدود. إلا أنّ مصادر وزارة الصحة أوضحت له«البناء» أن عمليات التهريب لا تقتصر على الحدود السورية - اللبنانية بل عبر مطار بيروت أيضا وإلى دول عربية أخرى، وقد ضبطت عملية تهريب إلى مصر عبر المطار منذ فترة قريبة. وشهدت المصادر على أنّ وزارة الصحة ستتابع هذا الملف حتى النهاية للوصول إلى ضرب مافيات الأدوية وكسر الاحتكارات عبر جولات مكثفة على الصيدليات ومستودعات الأدوية لكشف على كميات الأدوية. ودعت إلى ترقب النتائج الإيجابية لكشف المخالفات لجهة توفر الأدوية التي قُدت في الأسواق.

وأكدت المصادر أنّ جولات وزير الصحة ستشمل مناطق لبنانية مختلفة لن يعلن عنها، متوعة بعزيز من كشف المخالفات في قطاع الأدوية، ومشددة على أنّ الوزارّة ستتابع ملف الأدوية وملفات صحية أخرى ذات أهمية للمواطنين لضبط عمليات الغش والاحتكارات والتهريب والتلاعب بصحة المواطن ولإعطاء على أي كان.

وأوضح رئيس لجنة الصحة النيابية السابق الدكتور د.إسماعيل سكرية بأن خطوة وزير الصحة مهمة على الطريق الصحيح لمحاربة الفساد في هذا القطاع المسؤولة عنه «منظومة التجار، المدعومة سياسيا، لكن الأهم بحسب سكرية هو متابعة الملف كي تصل الرسالة إلى كل من يتعامل بالملف الصحي بأن الأمور جدية. ولغت سكرية إلى ضرورة اتباع المراحل في التدقيق بكمية الأدوية وتاريخ دخولها والكمية الموضوعة في السوق والمباعة الى المستفيدين بدءاً من استيرادها والتحقق من المصرف المركزي والإدارة الجمركية والفواتير والشكوفات إلى المستودعات الرئيسية ثم إلى الصيدليات. وتحدث سكرية عن تغطيات ومحميات سياسية لتجار وشركات الأدوية، كاشفاً عن عشرات قوانين وينود إصلاحية تطلال قطاع الدواء سقطت في المجلس النيابي بسبب حذوة «الكارتيال» السياسي النيابي الطغي المتحكم بقطاع الصحة.

وفي ما دعا نقيب المستشفيات الخاصة لسيب هارون الدولة إلى وضع يدها على المستشفيات بموجب قانون الطوارئ وتسوير الأمور، أيّد رئيس لجنة الصحة النيابية د.عاصم عراجي هذه الدعوة، داعياً عبر «البناء» إلى خطة طوارئ صحية تشمل المستشفيات والمستودعات والصيدليات وكل ما يتعلق بالقطاع الصحي، «والأفصح ذاهبون إلى كارثة وطنية». ووصف عراجي جولة وزير الصحة بالجيدة، وقد سبق ودعا إليها مرارا في اجتماعات لجنة الصحة.

وكشف عراجي أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أبلغ لجنة الصحة بأنه أعطى مستوردي الأدوية والمستزمات الطبية 900 مليون دولار وفي مقارنة مع العام الماضي، تبين أن المبلغ نفسه، ما يؤكد حصول عمليات احتكار وتخزين وتهريب إلى خارج لبنان. أما السبب بحسب عراجي فهو أنّ سعر الدواء في لبنان مدعوم، وبالتالي أقل ثمنا من دول أخرى فيجري تهريبه للاستفادة من فارق السعر. وكشف أنّ عدداً من المستوردين يخزنون كميات من الأدوية بالتعاون مع بعض أصحاب المستودعات وقلّة من الصيدليات، ودعا إلى اتخاذ إجراءات قانونية قاسية بحق المخالفين.

وحتى اليوم، لا من قريب أو بعيد. لذلك عندما نهاجم في أدبياتنا السياسية، والفكرية والثقافية، والدبلوماسية، والإعلامية، التطبيع مع العدو الإسرائيلي ورفض لبنان القاطع له، فهذا يعني أننا لا نقبل العودة واستئناف العلاقات الطبيعية التي كانت سائدة قبلاً مع العدو، وهذا غير صحيح. لذلك من الأفضل القول والتركيك، على رفض لبنان الاعتراف بـ «إسرائيل»، أو إقامة أيّ شكل من أشكال التواصل مع العدو، ورفض الاعتراف بالأمور الواقع للاحتلال. بدلا من أن نقول إننا ضدّ التطبيع، ونرفض التطبيع، وكنا بهذا المصطلح نريد أن نبدى عن رفضنا للعودة إلى العلاقات الطبيعية التي كانت تربطنا بالعدو، وهي علاقات لا أساس ولا وجود لها في القاموس الوطني والعربي للبنان...

حذّوا لو نلغي من مفرداتنا وأدبياتنا السياسية مصطلح التطبيع، بمصطلح ثابت آخر، وهو رفض الاعتراف بالكيان الصهيوني المحتل، وليس برفض التطبيع!

\*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

#### للتعليق السياسي

## أميل بيطار وحمد حسن

– في السبعينيات وفي ظل نظام قائم على التبعية المطلقة للغرب وفي موازين قوى كاسحة لصالح جماعة الاحتكار تجزأ وزير الصحة أميل بيطار وخاض معركة كسر احتكار الدواء وفتح النار على مافيات وكارتيلات الاحتكار ضمن خطة ورؤية ونهج ومعطيات علمية وقانونية لتخفيض فاتورة الدواء وتمكين الطبقات الفقيرة من الحصول عليه.

– انتهت المعركة بهزيمة الوزير بيطار واستقالته، لكن القضية لم تعرف الاستقالة وبقيت حاضرة وضاغطة وهي اليوم في ذروتها والاحتكار والمافيات والكارتيلات في ذروة الهيمنة والتسلط والناس في قعر الضعف والفقر والعجز.

– في وزارة الصحة وزير ينتمي لخيار المقاومة شهد له اللبنانيون بمختلف خياراتهم السياسية في حديثه وكفائه في معركة مواجهة وباء كورونا هو الوزير حمد حسن واليوم يتطلع اللبنانيون نحو ما سينتج عن حملته لمكافحة احتكار الدواء في ظل مسعى مشبوه لرفع الدعم عن الدواء يقف في خلفية عمليات احتيال واسعة تقودها كارتيلات الدواء لتحقيق أرباح بمئات ملايين الدولارات تنهب فيها بالشراكة المشبوهة مع فوضى الدعم من مصرف لبنان الى المصارف.

– موازين القوى مختلفة اليوم عن السبعينيات وبمستطاع الوزير رغم أن الحكومة في حال تصريف أعمال، أن يحقق إنجازا تاريخيا معلقا منذ عقود وأن يخلد الوزير بيطار صاحب الطلقة الأولى في هذه المعركة ليخلد اللبنانيون اسم الوزير حمد حسن. والفرصة أمام كل فريق المقاومة السياسي ليظهر مقاربة جذرية لملف الدواء وكيفية إنفاق الدعم المالي لدواء لحساب المواطن وضرب الاحتكار ومافيات التحكم بصحة الناس.

– نشد على يد الوزير بانتظار ان يسمع اللبنانيون الأخبار الطيبة وان تنتهي المعركة بما يستحقه اللبنانيون ويليق بالمقاومة ومن يحمل صفة تمثيلها.

### هل تصدّقون ... (تنمة ص 1)

في البحر المتوسط والشرق الأوسط، وبتنا نعرف سبباً إضافياً لحرب تموز عام 2006، كما نعرف أن كثيراً من حروب المنطقة والسياسات الأميركية فيها، كان لها عنوان يُصاف لعناوينها وأهدافها، هو ملاحقة المقاومة وإضعافها وتقييدها وتحبيدها، لضمان ثنائية أمن الكيان والإمساك بمصادر الطاقة. وفي هذا السياق لا مبالغة بالقول إنه من ضمن الأسباب الكثيرة للحرب على سورية وللمواجهة مع إيران تقف المواجهة مع المقاومة في قلب الأهداف الكبرى.

– تحوّلان كبيران يمكن رصدهما، ان لبنان يتقدم الى موقع يمثل فيه نقطة التقاطع الأولى والأهم بين ركني الثنائية الأميركية في رسم الاستراتيجيات، الى حد لا يصير فيه من المبالغة القول إن حدث التطبيع الخليجي الاسرائيلي هو حدث سياسي وانتخابي، بينما الحركة على المسرح اللبناني تعبير استراتيجي، بل يمكن القول بعكس اعتقاد الكثيرين، أن مقاربة واشنطن لملفي سورية وإيران تنطلق من طريقة المقاربة الأميركية للملف اللبناني وفي قلبه المقاومة وموقعها كمصدر خطر على أمن الكيان وعلاقة قوتها بحدود وأمن ملف الغاز، وليس كما يعتقد الكثيرون أن مقاربة الملف اللبناني أميركياً تتم بوحى المقاربة

الأميركية بالتتابع للملفين الإيراني والسوري، أما التحول الثاني فهو أن الأميركي الذي رسم هدفاً لاستراتيجياته منذ العام 2000 تراوح بين سحق المقاومة وتصفيتها وصولاً لارتضاء عزلها ومحاصرتها وتقييد سلاحها وتحبيده، عن ملفي الطاقة وأمن الكيان، قد استنفد وسائل وادوات الرهان على تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي، والتي كانت في صلب أهداف حرب تموز 2006 لسحق المقاومة والحرب على سورية لكسر ظهر المقاومة، والحصار على إيران والخروج من الاتفاق النووي معها، بخلفية تجفيف موارد المقاومة، وصولاً لدفع لبنان نحو الانهيار المالي وتفجيرها اجتماعياً مع تفجير ليرته ومرفاً بيروت وتفجير ثورة تقودها مؤسسات إعلامية ومنظمات مجتمع مدني يمولها الأميركي.

وفي قلب كل ذلك الحصار السياسي للحكومات والضغوط لفرض هويتها وطريقة تشكيلها على قاعدة عزل المقاومة، والاستعمال الهادف للعقوبات، ولم يُؤت أي منها ثماراً يُعتدّ بها، فجاء القبول الأميركي لعبع دور الوسيط في ملف ترسيم الحدود البحرية في ظل بقاء السلاح، ودور السلاح وحضور السلاح، الذي لولاه لما كان هناك تفاوض، والذي في ظله ثمة سقوف ينضبط تحتها التفاوض، ليصير التفاوض في ظل السلاح، مدخلاً لرهان على تحييد من نوع مختلف للسلاح عن أمن الكيان ومصادر الطاقة، عنوانه منح لبنان ما يكفي من مطالب تقطع طريق صواريخ المقاومة نحو منصات الغاز، التي تشكل مصدر فرصة الحرب الأخطر على أمن الكيان ووجوده بنظر الأميركيين، ليصير الإفراج عن الثروات اللبنانية، كما من قبله الإفراج عن الأراضي اللبنانية المحتلة عام 2000 طريقاً أحادياً تفرضه قوة المقاومة، للاستقرار، فيما يصف جيفري فيلتمان ما يجري بجملة معبرة، بقوله، سيحتفظ حزب الله بكعكته وسيأكلها في وقت واحد، فسيحصل للبنان على ثروات وافرة، ويحفظ سلاحه، ليصح القول إن لبنان في طريق التحرير الثالث وربما الأهم.

– السؤال الذي يطرحه هذا التحول الاستراتيجي، هو الى اي مدى ينتبه مؤيدو المقاومة الغارقون في نقاشات هامشية حول التفاوض، الى ان المقاومة تحقق نصراً استراتيجياً سينعكس تسريعاً وحذراً في التفاوض لعدم استفزاز المقاومة؟ والى أي مدى يدرك حلفاؤها أنها تتحوّل من مصدر نعمة كما يخشون الى مصدر نعمة وهم لا يعرفون؟ والى أي حد يشكل الإفراج عن الفرصة الحكومية الجديدة دولياً تعبيراً عن هذا التحول، حيث لم يعد الانهيار اللبناني مفيداً، بل صار مصدر خطر، ومع الحكومة الجديدة سنكون على الأرجح مع تعويم مالي لضمان الاستقرار بعكس مسار الانهيار، ليس لأن شخص رئيس الحكومة موضع ثقة، ولا لأن الخطة الإصلاحية تستجيب للشروط التقنيّة للمؤسسات الدولية، ولا لأن المبادرة الفرنسية حققت اختراقاً بعدما اخترقوها مراراً، بل لأن معركة تحييد وتقييد سلاح المقاومة قد انتهت لصالح تثبيت موقع هذه المقاومة في معادلات المنطقة، كلاعب إقليميّ كبير، لا تصدّد دعوات حياد كانت موضع تشجيع أميركيّ في مرحلة الاشتباك وصارت طلقة صوتية مع نهاية هذا الفصل من هذا الاشتباك.



## «فورين بوليسي»: لماذا تجدد حديث الجمهوريين عن «إيميلات هيلاري كلينتون» الآن؟

■ عبد الرحمن النجار

قال روبي غرامر على موقع «فورين بوليسي» إن اندفاع وزير الخارجية الأميركية، مايك بومبيو، لاسترضاء ترامب يكشف المزيد من إيميلات ميلاري كلينتون بقلق الكثيرين في وزارة الخارجية، الذين يخشون من مخالفة ذلك للقانون وتأثيره في الانتخابات. وأوضح غرامر أنّ هذا السلوك أثار رد فعل عنيفا من الديمقراطيين في الكابيتول هيل، وانزعاجا داخل وزارة الخارجية، وفقا لأربعة مسؤولين والعديد من مساعدي الكونغرس. جاءت هذه الخطوة بعد أن انتقد الرئيس دونالد ترامب بومبيو، أحد أكثر رجاله ولاء، لعدم نشره رسائل البريد الإلكتروني لكلينتون من فترة عملها وزيرة للخارجية من 2009 إلى 2013. وسرعان ما أخبر بومبيو «فوكس نيوز» بأن الوزارة لديها رسائل البريد الإلكتروني، وأنه يدفع للكشف عنها «بأسرع ما يمكن». لكن تصريحه ترك أسئلة أكثر من الإجابات - يستدرك غرامر - تتضمن ما هذه الإيميلات بالتحديد؟ ومتى ستنشر؟ ولماذا الإحراج المفاجئ للكشف عن الرسائل بعد ثمانية سنوات تقريبا من تنحي كلينتون عن منصبها وزيرة للخارجية؟ وداخل وزارة الخارجية، يتساءل مسؤولون عما إذا كان اتباع أمر بومبيو قد يكون انتهاكا لقانون هانتس، وهو قانون فيدرالي يحّد من الأنشطة السياسية لموظفي الحكومة في سياق واجباتهم الرسمية.

### مشروعون ينتقدون بومبيو

اتخذ أحد المشرّعين الديمقراطيين خطوة بتحذير المسؤولين صراحة من أنّ مثل هذه الخطوة ستكون غير قانونية. غرّد النائب توم مالينوفسكي، وهو ديمقراطي من نيوجيرسي، ودبلوماسي سابق بوزارة الخارجية في إدارة أوباما: «أي موظف في وزارة الخارجية يساعد على التأثير في الانتخابات سوف ينتهك القانون». وصف العديد من مسؤولي وزارة الخارجية السلوك الدبلوماسي بالضعيف، وبانخراطه في المعارك السياسية في عهد ترامب. تخلى بومبيو عن الممارسة السابقة المتمثلة في بقاء وزراء الخارجية خارج السياسة الداخلية باتخاذ خطوات غير مسبوقه لخلط أولويات حملة لترابم الانتخابية مع الأعمال الرسمية لوزارة الخارجية. وشهد هذا العام أيضا انخراط وزارة الخارجية في محاكمة عزل ترامب، بينما اشتبك بومبيو مرارا مع المشرّعين في الكابيتول هيل. قال مسؤول تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويته: «من السيئ أن يقول بومبيو أشياء لإرضاء رئيسه فقط. ستشكل مثل هذه الخطوة خسارة كاملة لحداية السياسة الخارجية، وإخضاعا كاملا للآليات الحكومية لأغراض انتخاب ترامب».

وانتقد مسؤول آخر تحرك بومبيو ووصفه بأنه «نفاق سياسي محض» - يتوّذ غرامر - مشيرا إلى رفض بومبيو تسليم وثائق إلى لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب التي يقودها الديمقراطيون بشأن مسائل أخرى. قال المسؤول غاضبا: «كلنا نعدّها مجرد مزحة. كيف يؤدي هذا إلى تقدّم السياسة الخارجية؟ ما الذي يحتاج الشعب الأميركي معرفته بالضبط من رسائل بريد إلكتروني تعود لأربع سنوات؟».

ولم تردّ وزارة الخارجية الأميركية على طلب للتعليق من جانب المجلة.

### هل فتح بومبيو النار على نفسه؟

وقال خبراء قانونيون آخرون إنّ هذه الخطوة قد تمهّد الطريق لإدارة جو بايدن المستقبلية لفتح تحقيقات حول إدارة بومبيو ومسؤولين سابقين آخرين لوزارة الخارجية. قالت مارغريت تابلور، زميلة في معهد «بروكينغز» وكبيرة المحررين في مدونة «Lawfare» للامن القومي: «ماذا عن جميع الاتصالات بين مسؤولي إدارة ترامب الموجودة على خوادم وزارة الخارجية؟ يبدو أنّ هذا شيء يريد مايك بومبيو التفكير فيه عندما يدلي بتصريحات كهذه».

كشف تحقيق في وزارة الخارجية الأميركية حول البريد الإلكتروني لكلينتون أنّ 38 شخصا ارتكبوا 91 انتهاكا أمنيا من بين 33 ألف بريد إلكتروني جرى إرسالها إلى خادمها الخاص أو منه، خلال فترة عملها وزيرة للخارجية. ومع ذلك - يشدد غرامر - خلصت إلى أنه لم يكن هناك سوء استخدام للمعلومات السرية.

خلص تحقيق وزارة الخارجية إلى أنه «بينما كانت هناك بعض الحالات التي جرى فيها إدخال معلومات سرية بشكل غير لائق في نظام غير سري، فإنّ الأفراد الذين جرت مقابلتهم كانوا على دراية بالسياسات الأمنية، وبدلوا قناري جهمهم لتنفيذها في عملياتهم».

وكانت وزارة الخارجية قد أصدرت آلاف الرسائل الإلكترونية المتعلقة بفترة ولاية كلينتون ووزارة للخارجية.

### استخدام رسائل كلينتون

#### سلوك جمهوري تقليدي

وقد ركز ترامب على استخدام رسائل كلينتون خلال حملته الرئاسية ضدها في عام 2016. كان بومبيو، بصفته عضواً جمهورياً في الكونغرس من كانساس، من أشدّ منتقدي كلينتون خلال فترة عملها وزيرة للخارجية، مستخدما منصبه في لجنة مجلس النواب



ترابم يلجأ تكراراً إلى رسائل هيلاري كلينتون!



بومبيو يحاول خدمة ترابم انتخابياً حتى لو جلب لنفسه المشاكل!

الالكتروني الخاصة وحسابات «واتساب» لإجراء الأعمال الحكومية الرسمية، والتواصل مع المسؤولين الحكوميين الأجانب. كما استخدم مسؤولو البيت الأبيض الآخرون، بما في ذلك رئيس موظفي البيت الأبيض السابق، رينس برييوس، والمستشار ستيفن ميلر، حسابات البريد الإلكتروني الشخصية للأعمال الرسمية، كما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في عام 2017. وأثارت الممارسات مخاوف بين خبراء الأمن السيبراني الذين شككوا في تشفير اتصالات «واتساب» وأمن البيانات منذ أن اشترى «فيسبوك» التطبيق في عام 2014.

«ساسة بوست»

حول هجوم بنغازي للتدقيق في ردّها على الهجمات الإرهابية في عام 2012، والتحريض على استخدامها لخادم بريد إلكتروني خاص أثناء وجودها في وزارة الخارجية. واصل بومبيو حملته ضدّ رسائل البريد الإلكتروني لكلينتون، بحجة أنّ وجود معلومات سرية على خادم خاص هو «سلوك غير مقبول».

لكن بالنسبة لبعض مسؤولي وزارة الخارجية، فإنّ المفارقة غريبة. فحتى أولئك الذين انتقدوا استخدام كلينتون لخادم بريد إلكتروني خاص لاحظوا أنّ كبار مسؤولي إدارة ترامب، بما في ذلك إيفانكا ترامب وزوجها جاريد كوشنر، يستخدمون حسابات البريد

## لا إرهاب إلا إرهاب «إسرائيلي» واحتلالها لفلسطين...

■ عمر عبد القادر غندور\*

بقر ما كان الشقّ الأوّل بارزاً في كلمة رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو لجهة قوله: طالما استمرّ حزب الله في السيطرة على لبنان فلن يكون هناك سلام مع هذا البلد، فإنّ الشقّ الثاني من خطابه أمام الكنيست لم يكن أقلّ أهمية، إذ اعتبر أن مفاوضات الحدود البحرية مع لبنان هي خطوة أولى إلى يوم آخر، وهو بالتأكيد يتطلّع إلى مفاوضات أوسع مع لبنان، واعترف بأنه كان يظنّ ويعتقد أنّ السلام الحقيقي سيتحقّق من خلال القوّة. وحسناً يظنّ نتنياهو أنّ القوّة ليست الخيار الأفضل لتحقيق السلام المزعوم، وهو في الحقيقة ليس إلا استسلاماً في صور التطبيع المذل، وخلافاً للمبادرة العربية التي أعلنتها جامعة العجز، جامعة الدول العربية العفنة، التي لحس ملوكها ورؤساؤها وأمرؤها توأقيهم قبل أن تنجف!

أما قول نتنياهو وزعمه بأنّ حزب الله يُحكم سيطرته على لبنان فلن يكون هناك سلام. ومرة جديدة يصدق نتنياهو القول بأنّ لا سلام فعلاً باستمرار احتلال «إسرائيل» لفلسطين.

ولولا هذا الاحتلال الصهيوني لفلسطين والقدس لما كان حزب الله ولا المنظمات الفلسطينية المقاومة الأخرى في الداخل والخارج...

ولا ينبغي لنتنياهو وغيره في الكيان الغاصب أن يرتاحوا لهرولة الحكام العرب الذين تسبّبوا في إلحاق أذى بالقبضة الفلسطينية ولا يامنوا حالة الانكفاء العربي، لأنّ أمتنا تختزن أرقاً قيميا جهادياً راسخاً قد يعتريه بعض الوهن ولكنه لا يتلاشى، وفي حديث رسول الله: لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لهدوم قاهرين لا يهيمهم من خالفهم، إلا ما أصابهم من لواء، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك في بيت المقدس وفي أكناف بيت المقدس (بلاد الشام) ونحن من هذا متأكدون.

\*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدة

## اليمن والمعادلات الصعبة...

### تحرير الأسرى وتتابع الانتصارات

■ د. حسن مرهج

تتخذ التطورات في اليمن مساراً متسارعاً لجهة التطورات السياسية، فبالإضافة إلى الانتصارات اليمنية على الصعيد العسكري، والتي أرهقت التحالف السعودي، بات واضحاً أنّ هناك رغبات دولية بإنهاء الحرب على اليمن، وما خطوة تحرير الأسرى اليمنيين لإترجمة واضحة للإقرار والاعتراف، بأنّ الجيش اليمني واللجان الشعبية قد حققوا تقدماً استراتيجياً غاية في الأهمية. هذا الإنجاز يتمحور حول قلب المعادلات السياسية والعسكرية في اليمن، مع تراجع واضح لقوى التحالف، الأمر الذي يشي بأنّ هذه الحرب العنيفة باتت قاب قوسين أو أدنى من إعلان نهايتها، خاصة أنّ العدوان المستمر على اليمن، ورغم الدعم الأميركي اللامحدود، إلا أنه لم يحقق غايته، وباتت كل موازين القوى بيد الجيش اليمني واللجان الشعبية.

في هذا الصدد، أعلن مكتب مارتن غريفيث المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن واللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان صحافي، عن اتفاق ممثلي الحكومة اليمنية في الاجتماع الرابع للجنة المعنية بتنفيذ اتفاق تبادل الأسرى والمعتقلين بموجب اتفاق السويد، على الإفراج الفوري عن مجموعة أولى قوامها 1081 معتقلاً وسجيناً. وقال البيان إنّ الطرفين توصلا إلى الاتفاق الجزئي بعد أسبوع من الاجتماعات في سويسرا، استكمالاً للتفاهات التي تمّ التوصل إليها في الاجتماع الأخير في العاصمة الأردنية عمّان خلال شباط/فبراير الماضي.

ويوجب الاتفاق سبيلق الحوثيون 400 معتقل، بينهم سعوديون وسودانيون، في مقابل إطلاق الحكومة اليمنية سراح 681 أسيراً.

بطبيعة الحال فإنّ هذا الاتفاق قد تمّ وبات أمراً واقعاً، وهذا يعني في المضمون بأنّ اليمن بات رقماً ذو أهمية استراتيجية في سياق المعادلات الإقليمية، فحين يتمّ التفاوض على تبادل أسرى أو أيّ شأن سياسي، فهذا يعني حكماً عدم قدرة الطرف الأقوى على حسم الأمر عسكرياً، وفي النموذج اليمني هناك معادلة لم تستطع الرياض ومن خلفها واشنطن تجاهلها، ما يعني في عمق مشهد تبادل الأسرى برعاية أممية، أنّ هناك اعترافاً كاملاً وواضحاً بالجيش اليمني واللجان الشعبية، الأمر الذي يمكن وضعه في إطار السعي الجاد من قبل أطراف العدوان، لوقف الحرب وإعادة إحياء طاولة المفاوضات من جديد.

السؤال الذي يجب الإضاءة عليه يتركز حول أهمية الانتصارات العسكرية على المناخ السياسي التفاوضي. حقيقة الأمر ما تمّ تحقيقه على يد الجيش اليمني واللجان الشعبية كان حاسماً حتى الآن في تهيئة مناخ التفاوض، بل أكثر من ذلك، فقد كانت هذه الانتصارات بوابة للدخول عبرها وإجبار دول العدوان على الرضوخ، رغم آلة القتل السعودية التي أمعنت إرهاباً ضدّ اليمنيين، وبالتالي من الواضح حتى الآن أنّ ما تمّت هندسته عسكرياً، كان حاسماً في موضوعات الحوار والتفاوض، وإحضار دول العدوان إلى طاولة المينمين مكرهين مهزومين لا أبطال ومنصرين، لكن في المقابل، نلاحظ أنّ قوة الموقف التفاوضي التابع من حجم الانتصارات التي تمّ تحقيقها، فإنّ الجانب اليمني كان يرفض وعلى أساس مصالح اليمنيين تقديم أيّ تنازلات للفرقة، وهو ما يمكن ملاحظته خلال محادثات ستوكهولم في السويد، حيث لم يكن موضوع التفاوض إنهاء الحرب والاعتداء والقتل والحصار، بل وقف الهجمات على ميناء الحديدة بعد الإفلاقات المتكررة للمعتدين في الاستيلاء على هذا الميناء المهمّ والاستراتيجي، ووقوع الأزمة الإنسانية في حال استمرار الحصار.

السؤال الآخر الذي يأتي في سياق التطورات اليمنية، يتلخص في ماذا بعد تبادل الأسرى؟ في هذا الصدد نقول بأنّ النهاية الكاملة وغير المشروطة للعدوان والانسحاب الكامل للسعودية والإمارات من المواقع المحتلة في أراضي اليمن، من أجل الحفاظ على السلامة الإقليمية لهذا البلد، وكذلك إنهاء محاصرة اليمن، هو أهمّ مبدأ لدى قادة انصار الله دائماً وخاصة خلال الفترة الأخيرة، باعتباره الخطوط الرئيسة للتفاوض. ففي مفاوضات تبادل الأسرى، قبل المعتدون بالتفاوض على مضض، وقاموا بوضع العديد من العراقيل في تنفيذ نتائج المفاوضات، وواصلوا الهجمات الجوية والبرية في كل أنحاء اليمن. ومع ذلك، فإنّ هذه المعادلات باتت الآن موضع الشك والتردد بشكل عام، حيث تفكّكت الجبهة المتحدة للمعتدين نتيجة لاقتسامات لديها، وبالتالي فإنّ مثل هذه المعادلة، ونتيجة الانتصارات التي تحققت على يد الجيش اليمني واللجان الشعبية.

## منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بين الحقيقة والتضليل... سورية نموذجاً

■ ربي يوسف شاهين

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، هي منظمة دولية يقع مقرّها في مدينة لاهاي الهولندية، وهي تسهر على تنفيذ وتطبيق معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية، التي تُطبّق من قبل الأعضاء الموقعين والمصادقين عليها.

والمفارقة أنّه وبالرغم من أنّ جُلّ قرارات هذه المنظمة مُسبّسة وتتبع الأهواء الأميركية منجهاً لتقاريرها، إلا أنه تمّ منح جائزة نوبل للسلام لسنة 2013 لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، «لجهودها واسعة النطاق للقضاء على الأسلحة الكيميائية».

تطورات كثيرة على مستوى العالم تؤكد أنّ هذه المنظمة دأبت تنتهج انحيازاً لقرارات الدول التي تُشكّل جزءاً هاماً منها، وذلك وفق ارتباطات خاصة بأجندات تقضيها التطورات الطارئة في المنطقة، ولعلّ الحروب الإرهابية في المنطقة العربية وتحديداً في العراق وسورية، شكّلت مسرحاً غنياً للبدء بتحركات بعض ممثلي هذه المنظمة.

ففي 2003 بدأت المنظمة عملها في العراق تحت ذريعة امتلاكه لسلح الدمار الشامل، وكان غزو العراق تحت رعايتها، بعد أنّ تمّ إبعاد الدبلوماسي البرازيلي جوزي بوساتني، وهو أول مدير عام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، لكن فترة ولايته انتهت بطريقة مثيرة للجدل في آذار 2002، وذلك بعد اقتراح تقدّمت به واشنطن ووافقت عليه 48 دولة في المنظمة، وتمّت إقالته لأمر تتعلق بسوء الإدارة والاستقطاب والسلوك الصدامي، وتمّ العمل على فرض الإقالة نتيجة جهوده من أجل توقيع العراق على معاهدة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية، وخضوعه لعمليات تفتيش دولية قبل الغزو الأميركي، مما أثار خلافاً حاداً بين بوساتني وجورج بوش الابن آنذاك.

أما في سورية وخلال سنوات الحرب الإرهابية، فقد ظهرت مسألة استخدام الكيماوي كبندي إضافي للبلل من الدولة السورية، عبر ذريعة استخدام الأسلحة المحرّمة دولياً ضدّ المدنيين، وخلال الحرب مع المجموعات الإرهابية، كما حدث في دوما، وما يحدث حالياً في إدلب، على الرغم من جملّة التقارير التي تؤكد عزّم المجموعات الإرهابية، استخدام السلاح الكيميائي وفق مسرحية أميركية وسيناريو غربي، يُغني توجيه الاتهام للدولة السورية، وتوظف هذا الاتهام في الاستثمار السياسي لملفي ادلب والجزيرة السورية.

ولم تكفّ الدول المخترطة في الحرب الإرهابية على سورية باستخدام ملف الكيماوي، بل كوّنت لذلك منظمة الخوذ البيضاء، والتي أكدت التقارير الصادرة عن عدة دول ومنها سورية، أنّ هذه المنظمة تضمّ جماعات من الإرهابيين الذين يقومون بتفيل أنوار مسرحية على أطفال ومدنيين أبرياء، لتكون تقاريرهم مُساندة



مدنوب روسيا في الأمم المتحدة كشف مؤامرة الكيماوي ضد سورية

لاستمرار الضغط على الدولة السورية. ورغم تأكيد الدولة السورية خلال جلسات مجلس الأمن بتنفيذ كامل التزاماتها مع المنظمة، إلا أنّ ما أصدره المجلس الأوروبي في 2020/10/12، لجهة تمديد العقوبات المفروضة على سورية لمدة عام إضافي، على بعض المؤسسات والأفراد السوريين، بذريعة تطوير واستخدام الأسلحة الكيميائية، يؤكد على مدى انحياز هذه المنظمة إلى قرارات الدول المعنية بانهاية سورية اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، وهو يخرط ضمن الحملة المعادية لسورية.

هذا الأمر أكد مدنوب روسيا الدائم في الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، عند قراءته لتقرير يفصح المؤامرة الأميركية التي أدت إلى إقالة بوساتني، والذي أشار إلى أنّ التحقيقات الخاصة باستخدام الكيماوي أصبحت تحدياً كبيراً لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، إنساني، ومضمونها إرهابي.



## اختتام مهرجان القلعة للسينما الطلابية... أفلام عربية وأجنبية لدعم المواهب

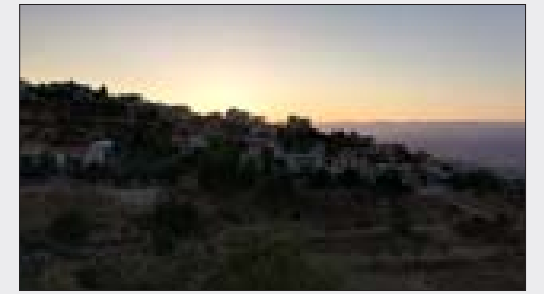


قدمها طلبة قسم موسيقا الحجرة من المعهد العالي للموسيقى. المهرجان الذي استضافته أروقة قلعة دمشق عرض على مدى خمسة أيام 42 فيلماً من 14 دولة

التطبيقية هو إحدى أدوات الوزارة في تأهيل الكوادر الفنية للعمل في الفن السابع والمهرجان بدوره يساهم في اختبار الطلاب وتحفيزهم على صنع تجارب جديدة وتعريفهم بتقنيات ومدارس جديدة في عالم الأفلام السينمائية القصيرة. رئيس لجنة التحكيم الفنان والمخرج أيمن زيدان نوه في تصريح مماثل بالمستوى العالي للأفلام العربية والأجنبية المشاركة في هذا المهرجان، أما الأفلام التي قدمها الطلبة السوريون فكانت مباشرة مع بعض الملاحظات مؤكداً ضرورة دعم مواهب الشباب السوري ووضعهم على الطريق الصحيح لإنتاج مشهد ثقافي أفضل. أمين سر المهرجان طارق السواح رأى أن أهمية المهرجان تكمن في الإطلاع على تجارب الآخرين والاستفادة منها للتعرف على أسس تكوين فيلم قصير، لافتاً إلى أن الفيلم السوري الذي حاز جائزة تميز بتقنيته العالية سواء في الفكرة أو التصوير. مخرجة الفيلم الفائزة بالجائزة الخاصة مريم القوتلي تحدثت عن مشاركتها بالإخراج مع زميلها نورس بهلوان، حيث ركزا في الفيلم على الاختصار والإضاءة بينما عبر بهلوان عن سعادته بهذه الجائزة واصفاً إياها بالمميزة لكونها الجائزة الوحيدة. وتخلل حفل الختام عرض للأفلام الفائزة في المهرجان إضافة إلى مقطوعات موسيقية عالمية

## إهداء

غروب



هانى سليمان الحلبي\*

كانها فرق عالم علوي تعرف الحاناً ما فوق بشرية. فيها اجتمعت أرواح موسيقي نينوى ومعابد حران وأروقة وأنطاكية ويعليك وشها وبابل وجبيل والقدس ودمشق وأور.. وجانب الباب يجلس على أريكة من سديان حرمون ججامش وفي يمينه يقب باصاها زهرة خلود تمنها حين كان شابا ليرضي إناث ملكته برجولة لا تدبل، لكنه خاب في رحلة البحث المهيبة، عندما اختلطت أفعى عملاقة زهرته فألفت سنين كان يريدتها..

كان يلقي نظرة على الزهرة ونظرة على أعمدة المعبد التي رفعها لاله سام لكنه مقاتل يريد توسيع كونه وشعبه، ويقر عيناً بما فعل.. لكن خطوط الدهور وشيب ذقنه الطويلة كغابات أرز ولزاب تشي بحزن مقيم.. أنا الفرد فيه لا تقع ولا الرجولة رصيت بذبول شيخوخة..

على الباب الخلفي كان بيتوهون وديستوفسكي وشوبرت ومحمد عبد الوهاب والموصللي يتسلفون التواقد ليتسرفوا الحاناً لم ترتدها أرواحهم في عزف الأرض.. ليتعلموا عزف السماء من سورية..

هكذا راسي مسرح أوبرا ضخم، مفتوح للنور ومباح كالبهواء ومناخ كحجر القرآن لكل مرتاد.. جماهير وكوارث.. عندما تكثر حركة الإقدام يأتي حراس معبد الرب ليكنسوا العائنة التي لما تتذوق بهاء المقام.. فيبقى القلائد.. إنما الصفوة دائماً ندره..

ترتفع الموسيقى.. جنازة من؟ لأحد يجيب.. كيف ستعرف وقدماك في الأرض وموسيقاك في السماء؟ وحولك وحدة مظلمة.. رفاقك مشلوعون في كل قارة، وفي كل مكان يضربون. وفي كل مقال يقولون وكثيرون خارج كوائر الأقدام السردية يغسومون..

أخت أواخ قد يفرعان بابك.. وبعض الكائنات البشرية تفرع بابك، طلياً لغاتورة أرضية من حساب دنوي. هذا يريد رسم الكهرياء وذاك يطلب رسم الماء، وذلك رسم الإنترنت.. وغيرهم يسرقون رسوم الهواء والنور واشغال مكان في دولة مستباحة ووطن محتل..

وأنت لا تملك شروى فقير سوى بعض نبض يتضائل.. وجيب قفراء سوى من راحة عملة منتهكة انقرضت..

وحيدا بدأت.. وحيدا تمضي.. العزف يتصاعد القفاً وجمالاً بانتظار الآتي..

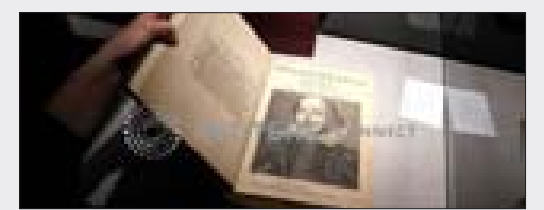
لكن الملائكة لم تفرغ من سهرة عامرة مع حوريات الكون.. انتظروا قليلاً..

حتى تستعيد بصائرهم النور.. وقلوبهم النبض ليتمكنوا من الطيران والقدوم..

الأمم.. نحن في عصر النهار.. وشمسنا تنزلق فوق الأفق الأحمر.. بلون موريس فينيقي..

والسماء حقل ورد بينهما ممر وممشى مفروش بسجاد دمشقي مصبوغ بنوب اليسار.. تبارك المجد لمن يصنعه ويليق به.. ربما هو الغروب..

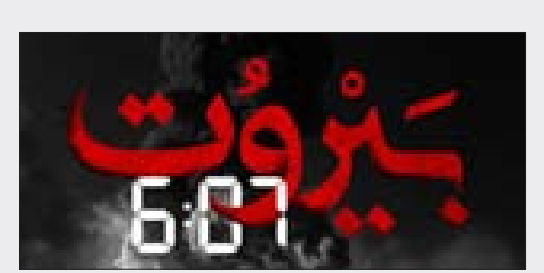
\*كاتب وإعلامي من لبنان.



## مخطوطة نادرة لشكسبير... مقابل 10 ملايين دولار

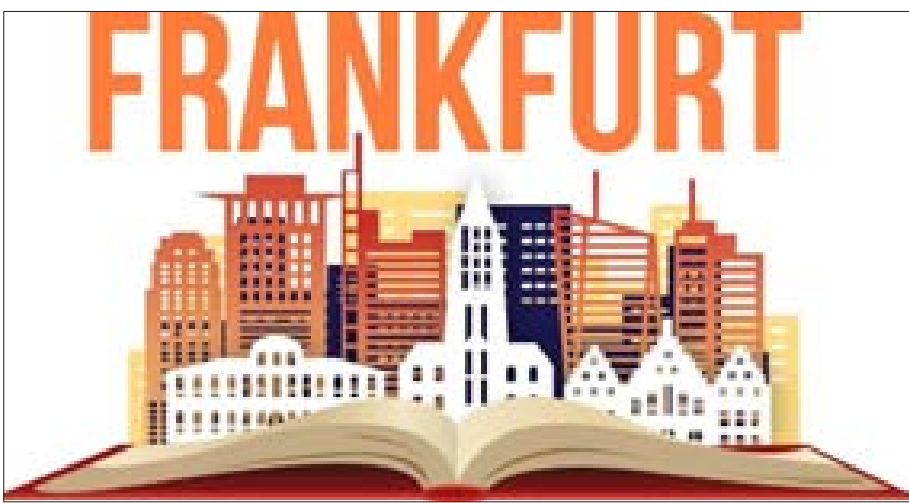
بيعت مخطوطة نادرة للكاتب المسرحي شكسبير مقابل 10 ملايين دولار، لتصبح أغلى عمل أدبي يتم عرضه في مزاد. وذكر دار المزاد «كريستيز» أن المجموعة المكونة من 36 مسرحية، والتي نشرت بعد وقت قصير من وفاة الكاتب المسرحي شكسبير، هي واحدة من خمس نسخ كاملة فقط لا تزال في حيازة الأفراد. تعتبر الورقة الأولى من أهم مجموعات الأدب في اللغة الإنجليزية. تحتوي على 18 عملاً لم يكن مطبوعاً من قبل، وكان من الممكن أن تضع في التاريخ. نُشر الكتاب عام 1623 من قبل الممثلين جون همنج وهنري كوندل. أصدقاء الكاتب المسرحي الإنجليزي، ويحمل الكتاب رسمياً عنوان «الكوميديا والتاريخ والمآسي» استناداً إلى الأنواع الثلاثة التي استخدمها الزوجان لتصنيف المسرحيات. وكانت النسخة التي بيعت هي أول نسخة كاملة تظهر في مزاد منذ أن بيعت واحدة مقابل 6.1 مليون دولار في عام 2001. وطرح للبيع من قبل كلية ميلز في أوكلاهوكا، والتي احتفلت بالعرض في مجموعتها منذ عام 1977.

## «بيروت 6:07»... فيلم عن أساة المرفأ



مسلسل «بيروت 6:07» تكريم لأرواح الضحايا والمفقودين، ووقوفاً عند الخسائر المادية والمعنوية الهائلة من جراء انفجار مرفأ بيروت، وذلك ضمن 15 قصة قصيرة مستوحاة من أحداث واقعية وأشخاص حقيقيين.

تعتمد حبكة الحلقات على رواية الأحداث المختلفة، التي وقعت قبيل الانفجار وبعده، وتمتد كل قصة لحوالي 7 دقائق، تحت إدارة مخرج مختلف لكل حلقة من حلقات العمل. وشهد المسلسل مشاركة 15 مخرجاً. اختار كل منهم أن يسهم في بلسمه الجراح على طريقته، وأن يعبر عن خلال تجربته وروايته الإخراجية عن كل ما آمن به وعاشه وكان جزءاً منه. يبدأ عرض المسلسل على «شاهد VIP» اعتباراً من 17 تشرين الأول / أكتوبر الحالي، في تمام الساعة 06:07 دقائق، فيما يبدأ عرضه على قناة MBC4، اعتباراً من 22 تشرين الثاني / نوفمبر المقبل، تزامناً مع عيد الاستقلال اللبناني.



## افتتاح «معرض فرانكفورت للكتاب» إلكترونياً

دورته الحالية، أكثر من 4 آلاف مشارك لعرض نحو 388 ألف عنوان، إضافة إلى مئات الندوات والبرامج الثقافية والأدبية. ويتميز المعرض هذا العام بإدراجه برنامج «أصوات عربية» الممول من الاتحاد الأوروبي ونتاج شراكة بين وفد من الاتحاد في القاهرة والمعاهد الثقافية داخل مصر، بهدف تعزيز المشاركة الثقافية الأوروبية المصرية. كما يحتفي المعرض هذا العام بمجلة «بانبيال» الصادرة باللغة الإنكليزية، والتي تعنى بالأدب العربي، إضافة إلى كما عقد جلسة تضافعية لمساندة لبنان الذي يعتبر من أهم البلدان العربية نشاطاً في حركة النشر.

## شكران مرتجي تشارك بمسلسل «الكندوش»



انضمت الممثلة السورية شكران مرتجي رسمياً إلى قائمة أبطال مسلسل «الكندوش»، في ثاني أعمالها هذا الموسم بعد مسلسل «حارة القبة»، لتلح خلال رمضان المقبل بمعلمين شاميين حتى الآن. وسبق لمرتجي أن خاضت تجارب عدة ناجحة في أعمال البيئة الشامية، لعل أهمها شخصية «أم بدر/ فوزية» في أجزاء مسلسل «باب الحارة».

ومن مشاركتها الشامية أيضاً «وردة شامية» و«سلاسل ذهب» و«خاتون» و«الأممي» و«طالع الغنم» و«أولاد القبرية» و«أهل الريبة». يُذكر أن مرتجي شاركت في مسلسل «شارع شيكاغو»، الذي أنهى عرضه مؤخراً عبر إحدى القنوات المشفرة.

## تامر حسني يطلق «ما بطلناش إحساس»



أطلق الفنان المصري تامر حسني أغنيته الجديدة «ما بطلناش إحساس» من اليوم الجديد «خليك فلولادي»، «بحبك»، «قد الفرق»، «نفس النهاية»، «كرهنتي في الحب»، «دور ع الحقيقة»، «دلوقتي أرتاح»، «أعيب عنك»، و«فجأة»، و«اختراع»، و«تعرف فلان». ويتعاون تامر في اليوم الجديد أيضاً مع العديد من الشعراء والملحنين والموزعين، من بينهم أمير طعيمة، ووسام عبد المنعم، وزعيم، وتامر حسين، وتامر علي، وعزيز الشافعي، إلى جانب وجود آغانٍ من كلماته وألحانه.



## الروسية بولينا ماكسيموفا تفوز بجائزة «كان» للمسلسلات

نالته الممثلة الروسية، بولينا ماكسيموفا، جائزة مهرجان Canneseries السينمائي للمسلسلات التلفزيونية لقاء أداء أفضل دور في مسلسل «257 سبيل للعيش» التلفزيوني. وفازت بجائزة عن فئة «Best performance» للمهرجان لأدائها دور جينيا كورتوكوفا، في الموسم الأول لمسلسل «257 سبيل للعيش» التلفزيوني. وشارك في تصوير المسلسل التلفزيوني الروسي

إلى جانب، بولينا ماكسيموفا الممثلون الروس، يغور كوريشكوف، آنا نيفسكايا، سيرغي غودين وغيرهم. ويروي المسلسل التلفزيوني قصة امرأة تعافت من المرض الخطير وتسعى إلى تحقيق أمنيات منشودة لم تحققها قبل الإصابة بالمرض. يذكر أن المسلسل سيعرض في تشرين الثاني المقبل على الإنترنت الروسي.







## قلعة المسيحة . . عناد الصخر وعناد النهر



(تصوير عباس سلمان)

## آخر الكلام

### بعد عام من الحراك...

#### ■ الياس عشي

اليوم، وبعد مرور عام على انطلاق الحراك الشعبي في لبنان، نتساءل: لماذا لم يستطع السياسيون أن يخترقوا قناعات الناس رغم كل ضجيجهم المالى الشاشات والمنابر؟ اليوم، والحراكيون يطفئون شمعتهم الأولى، تاکد للجميع أنّ المشهد لم يتغيّر: فالأكثرية بقيت أكثرية قطع، والأقلية بقيت أقلية.

والسبب أنّ معظم اللبنانيين تحوّلت عقولهم إلى زنانات، ورفضوا الخروج إلى مساحات أوسع... إلى عالم يتغيّر من حولهم مع كل شروق شمس. ورغم ذلك، بل على الرغم من كل ذلك، ما زالوا يتشبّهون بطوائفهم، ومذاهبهم، وإقطاعاتهم السياسية، وتقاليدهم المهترئة، وأنهماماتهم، ويمشون، في طقوسية جاهزة، إلى أسوأ انتحار جماعي، قبل أن يكتشفوا أنّ خارج تلك الأسوار العتيقة المحبوسين وراءها، مساحات من الحوار والتجدد والإبداع.

وإذا انحس العقل في زنزانة، أصيب بالشلل، وفقد موضوعيته، وتحول، مع الزنانات الأخرى، إلى قطع غير قادر على الخروج من الغريزة إلى الإبداع، ومن سطحية التجمهر إلى إشكالية المجتمع.

وهذه الفئة من الناس بعيدة عن كل أشكال الصراعات، إنها في حالة من السكون والاستنقع والتقاعد، لدرجة أنّ كل ما تقوله هي، أو ما يُقال لها، أو يُقال عنها، لا يتجاوز الأذان، وهي لا تفهم «أنّ الصراع الدائم بين الرأس وهراوة الحاكم ينتهي غالباً لصالح الهراوة، على الأقل في المدى القصير» كما يقول المفكر جرونفلد.

وبعد عام، وقد حدث ما حدث من خراب على كل الأصعدة، نتساءل: ما هو الحل؟

الحل هو في تغيير الأسلوب، طالما أنّ «الأسلوب هو الرجل»، وفي وضع خطة نظامية، كي تسقط الأسوار، والافتعة، ويتحرّر العقل من الأسر.

## ركوب الطائرات ليس سبباً شديداً للتأثير للإصابة بكورونا



كشفت دراسة أجراها باحثون بقيادة النقل في الجيش الأمريكي أمس، على متن طائرة بوينغ أن خطر الإصابة بفيروس كورونا خلال رحلات الطيران تكاد تكون معدومة. وأشار الباحثون الذين أجروا الدراسة بالتعاون مع وكالة مشاريع الأبحاث الدفاعية المتقدمة «داربا» وشركة يوناييتد إيرلاينز الأميركية إلى أنه تم إجراء 300 اختبار على الأرض والجو على مدى ثمانية أيام خلال آب الماضي، تم خلالها القضاء على 99,7 من الجسيمات المصابة بالفيروس خلال خمس دقائق قبل وصولها إلى أقرب الركاب بفضل نظام التهوية المتطور للأجهزة المختبرة.

وقام الباحثون بقياس حجم الرذاذ الجوي الذي ينتقل باستخدام أجهزة تتبع واستشعار الفلوريسنت للركاب الآخرين عن طريق دمية تحاكي شخصاً مصاباً يتنفس بشكل طبيعي، فكان الركاب الأكثر عرضة للإصابة منطلقاً هم الذين يجلسون بجوار المصاب أو أمامه وخلفه وأن الانخفاض في الهباء الجوي «الرذاذ» يصل إلى 99,99 بالمئة فدفعت هذه النتائج مسؤولي النقل إلى استنتاج مفاده أن «مستوى انتقال فيروس كورونا يساوي صفراً خلال 12 ساعة طيران».

## أربعة أجهزة جديدة لمركز غسيل الكلى في الحسكة



زوّدت مديرية صحة الحسكة مركز غسيل الكلى بأربعة أجهزة غسيل كلية جديدة تم تركيبها ووضعها بالخدمة لتضاف إلى الأجهزة الموجودة سابقاً. وبين مدير الصحة الدكتور محمد رشاد خلف في تصريح لسانا أن الأجهزة الجديدة مقدمة من منظمة الصحة العالمية، تم رقد مركز غسيل الكلى في المحافظة بها ليصبح عدد الأجهزة حالياً 9 أجهزة تقدّم خدمات غسيل الكلى للمرضى. وأوضح خلف أنّ تجهيزات المركز ومستلزمات إجراء غسيل الكلى يتم تأمينها من وزارة الصحة تبعاً. ويبلغ عدد المرضى الذي يراجعون مركز غسيل الكلى 105 مرضى يخضع كل واحد منهم لـ 8 إلى 10 جلسات غسيل بالشهر.

## معا ضد الوباء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معا ضد الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرعات لتأمين ما أمكن من سلال غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعملت العمدة أرقام الهواتف التالية - واتس أب،  
03/67294 03/651008

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة  
ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank FINK LBBE  
بالليرة اللبنانية:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001

بالدولار:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

### ملاحظة

إلتزاماً بقرار التعينة العامة الصادر عن مجلس الوزراء تعمل الجمعية بالتنسيق مع بلديات المناطق لتأمين حاجات المرضى من أدوية ومعالجات وكافة الخدمات الصحية الأولية إلى منازلهم وذلك عبر فريق عمل متنقل من طبيب وممرضة



عند الحاجة يمكن التواصل مع الجمعية  
على الرقم الساخن

03/368597 07/831330

جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية

### تعمل جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية من خلال مركزها ومستوصفاتها

#### على تأمين الخدمات التالية:

خدمات صحية لتعمل عند الأمراض المزمنة (أدوية)

معالجات طبية وتشمل: طب عام / طب نسائي ووليد / أطفال  
قلب وشرايين / جراحة عامة / أسنان / أعصاب / أمراض عظام

خدمة التحميين (التلقيح) للأطفال من عمر شهران حتى 18 سنة

مستوصف لسان

جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية

### في إطار عملنا المستمر في المجالين الصحي والاجتماعي وفي ظل الظروف الصحية التي يمر بها لبنان

#### تعمل

### جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية بدعم ومواكبة من النائب أسعد جردان

#### من خلال

مركز الرعاية  
الصحية الأولية

مستوصفاتها الموزعة  
في قطاعات مرجعيون وحاصبيا

القائم في  
مرجعيون

حاصبيا  
مرجعيون  
عين جرفا  
جولا  
رأسيا النصار

جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية

#### الإدارة والتحرير

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

مدير التحرير المسؤول  
رمزي عبد الخالق

المدير الفني  
محمد رسال

www.al-binaa.com الموقع الإلكتروني  
albinnaa.News@gmail.com البريد الإلكتروني  
التوزيع شركة الأوائل 5-666314-01

بيروت، شارع الحمراء، استرال سنتر  
هاتف 01-748920. 1-2  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
نبيل بونكد

المدير العام  
وليد زيتوني

البناء  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958